بسم الله الرحمن الرحيم ✤ وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

✤ يقول الحبر الفقير الى مولاه عبد الغني بن
✤ محمد بن رسول الغزي ثم البارضي مولدا ✤

الحمد لله ✤ مالك الملك الذي يمنح ويوتيه ✤
وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء يعطيه ✤ وينزل من يشاء ممن
يعصيه ✤ ويعز من اطاعه وجاهد فيه ✤ نحمده سبحانه
ان جعل الملوك كعباده كالعادة ✤ واتاحها لمبتغي الرياسة
الاسلامية ✤ وصلة الى سباب صيانة الاموال والانفس والاعراض
المرعية ✤ بهم حفظ الله على الانام ✤ وخصوصا من اصطفاه
من بيننا عليه الصلاة والسلام ✤ حسبحانه من
اتاح شرف هذا الوجود ✤ والعالم الموجود ✤ بمنزل الملك قد
النبوية ✤ والانفاس نامة الجمعية العلوية ✤ التي
صرفت الوجوه الى قبلتها المشروعة ✤ وانعطفت القلوب

1

يرعوننا المسموعة ❊ واشهد ان لا اله الا الله وحده
بتم بذلك شهادة ❊ نجاة الامن عرفها وبها اعترف ❊
ولا خلد من جاد عنها واعترف ❊ واشهد ان سيدنا ونبينا
وهو افا محمدا عبده ورسوله خاصه بنبيه الدنيا ❊
وامام الانبيا ❊ الخ اذا انت اغتبا بل لكل عتده ❊ وانضمت
اشتات الافراد تحت رايته ❊ فوحد بين هاتيك الجموع المتكاثرة
❊ والعين تلك القلوب المتنافرة ❊ يجعل بينهم اليك سلالم من
السكوت والصولة ❊ فلم تلد قبله ملة ولادولة ❊ صلى
الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه ❊ المترجمين بالسنة
شيوخهم عن الجن والانس والملائكة بلاغا بعد ❊ اما بعد
فما زالت ابطال الاقلام ❊ تلتقح بوافيات مآثر الملك العظام
❊ وتتنافس على اثبات آثار تبقى ذكرهم بتفاوت ❊
وتتنافس قواعد الملك التي بناها اولو الهمم بيقاوتها ❊
فيحيون رسوما كلما نسجت عليها العناكب ❊ ويرفون على

صحبهم ابن ياخر فما شعروا الا بهم كالكواكب ✻ فتخل عيونهم الاماني
بمآثرهم فريدة ✻ واعوادهم احبابهم بمفاخرهم موروثة نجيبة
✻ فتراهم دوي انتظام وذكرهم ✻ باوبة بكلامهم احياء ✻
هزل وقد مضت على المغرب سنون كهوال ✻ زالوا
فيهم من اهوال ابن خوال ✻ ما تشيب لذكرها الاطفال ✻ منها
ما تسير ومرة ناالحسن صاحب الراية والتنبيه ✻ وقولهم
تحرك من موقع فوق الصلاح العظيم والتنبيه ✻ وازالوا
ما كان للمغرب من مخاصمة ابن فتراد وقحامة العمران ✻ وصولة
ابن ماردنيش وابن حمدان ✻ وانخمسوا في بحار الكسل والخمول
واهليه ✻ واشكالوا الى المنزلة والهوان كما غيرت ✻
حتى باقوا واصبحوا وهم على سبيل جرف هار ✻ وبغوا
عبادة بن وفي التباهم وابن بصار ✻ لاسي
العناية الصمدانية قد ادركت هذا المغرب
بظهور سيدنا الخافق الغازي بالله ✻ المجاهد في سبيل الله

مربكل عن احصاء بعضا بلد الفهم كما من والقلم ❁ وتعجم عن احصاء
مفاخره الفهم والعجم ❁ ❁ ❁ ❁
❁ بما جاز ومجد وكامل وفضل ❁ وكريم الشمل جم يسير ❁
❁ عالم الدنيا الذي وقع عليه الصباح ❁ والتلاع بوجوده ما يبه تعاو ❁
وقمر فتك بسيم والجميلة الرباح ❁ ❁ ❁
❁ بحر يزيد الواصفا الفهم خضابه ❁ وان يكن سابغا فكل فاوصفا ❁
وشيعا وجميع الفلوب خضعت لبسته ❁ وانتا كموعا لمن مته
❁ والفتا اليه بن الانقياد وانه تسلم ❁ هبة من الملك
العلام ❁ مشربي العلماء ❁ وعالم الشعراء ❁
أو ر المومنين ❁ وقاصر الدين ❁ المجاهد في سبيل رب
العالمين ❁ الغني بنعم الله عن ذكر نعمه ❁ ومهيج
ذي فلكار والانتظار ❁ على مر الليالي والايام والدهور والاعصار
❁ المحفوظ بعناية الملك الحفيظ ❁
السلطان ابن السلطان مولانا عبد الحفيظ ❁

اللهم اعل رايته ❁ وادم على ملوك الارض سعوده ❁
وحمى ثغور المسلمين بتاييد فوقه ❁ وابن حمايته بنصر قد
❁ واجعل ثمرات الدولة المجيدية جنى
وسمه السماء لا تخب ابدا ❁ وبدور الغمام لا خرمتها
لا تنسكم مدا ❁ انك افتا المنان الجميع ❁ الغامر لكل
بغيث ❁ وبعد اى ابرمتا حبل النية ❁ بحلول الحوية ❁
تسميته الصنوار المعربا ❁ لمباشره
مولانا عبد الحفيظ سلطان المغرب ❁ ولله
در تسميه القول المتحمس ❁ فى مباشره
مولانا عبد الحفيظ بن السلطان
مولانا الحسن ❁ والحسيب الباعث
لتاليفه لعقد المترع ❁ بوابن تستغ به وتستبرع ❁
منها ان الناظر اذا اجليت عليه مآثر هذا الملك
السعيد ❁ وتليت عليه مفاخر ما انتظم كل عن احصائها

الرائي والبعيد عرف قدر نعمة الله بهذا الصنف من ولده
وشكر الله تعالى جعله من عبيده ومنها الجميع سياسة
مولانا عبد الحفيظ حكم فابعده وسلم سيرها علوم
سابغه بحفيظ ودع بحور الدقائق بلا نهر من مناهل العلم
الذي بلا ينكر هذا الا ذو عمى فاق وليس هذا مختص قادر بقدرة
بل من منته تمام العلم الذي تلتقطه ومنها ان الناس
اقبلوا في هذا العلم واهملوا الحكام وراوا ذلك من الفوائد
الضخام كابن خلدون في كتابه بغية الرواد في اخبار
ملوك بني عبد الواد والتنسي في الدرر والعقيان في شرف
بني زيان وصاحب درة الاسلاك في اخبار الترك
ملوك الزمان وكابن الاثير في ملوك العرب وغيره وكتاريخ
الدولة العثمانية لمحمد بن بك وكسعود المحاسن
فيما توجه له والى هم من العلوم النوافح وهاؤلاء
ليسوا كهم وحنا لعدم حيازتهم ثم وثبتنا بما كنت

بأوفى رسل المرسلين ✤ وسلالة المبعوث رحمة للعالمين
✤ أفرد فوه حسنا فلته ✤ ما النعم فيما فلته وأتمه ✤
✤ لكل شيء جوهر خالسم ✤ وجوهر الحلو بنو واكمه ✤
ومنها 4 انه بويع مغلوبا مرارا ✤ ومرغوبا مرارا
راغبا ✤ ومنها 5 ان جميع القلوب احبته ولهجت
بحبه الألسنة بحسن سيرته ✤ وكمل تمام برته ومنها
فاوفح بنصر من التأييد العظيم ✤ وبعدم سبعة الرماة
هبته من الملك العليم ✤ ومنها 7 كثرة البشوحات
✤ وتراءى الفتح آيات وانبركات ومنها 8 ما منحه الله
من الحلوم ✤ وتحريرها من منحوس ومشوم ✤ ومنها
انه لما عرضت هذا الأمر على ميزان الشريعة ✤ واستشفت
بانعة الإنصاف ازهار روضته الرفيعة ✤ ألفيته
اقرا جابرا ✤ وأنواع السعادة والإقبال حاضرا ✤ وقد
يخبر ان هذه البراهين التي رسمناها ✤ والبراهين على التأييد

التي اوردناها ❁ كلمات مسلمة لم تخب شمس بعده ❁
وما فلت ابدا ما الذي علمت سعده ❁ وينحصر لنا
الكلام مرجعا على ثلاثة وصول واحفة
❁ جعلناها لهذا المعزز خاتمة ❁
الوصل الاول في سبب الظاهر الخير ❁ العلي
الفرد المنيع ❁
الوصل الثاني في كرشتاته ❁ التي اوردها
الله امر عنه ❁
الوصل الثالث وتهيئ البلاء ❁ ونصره
على اهل البغي والعناد ❁ وما ظهر من نصره
الخير وعشرة الزاد ❁
الارفة جمعا من حناده من اشتهار
وفي شرح محاسنه الغزار
فهذه جمهرة هذا الكتاب المبارك ❁ الذي هو شرح

موضوعه غير مشارك ❖ وتعلقنا بسمع من اهل كل ترجمة
بزواهر ❖ وتفلذ بعين هذا بما تنير من المناسبة من جواهر
الجواب ❖ وفن ما قيل ان الحكايات عزوم والمتكلم فاسكتهم
❖ والعلوم بغفوه والتاريخ واسكتهم ❖ وعسى ان
يرفع بجانب تسيل فاضل الوضع ❖ وارضى
بحسبه للهتابة والتنويع ❖ فمتى لم اجد
ما اتغم به تسيل نا ❖ من كثرة نعم اشلاء هذه الكرام التي
علينا ❖ ثم وهبت هذا الكتاب لحضرته المنصورة ❖
وجعلته هدية على فضائله مقصورة ❖
❖ الناس يتنزهون على قدرهم ❖ وهذا فاخر على قدر ❖
❖ يتنزهون ما يغنى واخر الذي ❖ يتغنى على الرياض والزهر ❖
والله اسأل ان يكون سببا لسرعة اداء
القبول ❖ ويجعله ازهارا وقوارير من الذبول ❖ وعلى
قدر تسرح بستانه هزوه ❖ اريعلى بردا على نصاف

عمله ۞ ويصلح بقلم النصيحة خلله ۞ وقد اوان وقت الشروع ۞
المقصود ۞ بعناية الملك المعبود ۞ بالقول ۞ وبحوله اصول ۞

## الوصل الاول في ذكر نسبه ۞ الحسني ۞ واضافة فوايد الهي ۞ هي الرز الحسني ۞

اعلم رزقك الله ان اصل هذه الشجرة العلية ۞ والدرة اليتيمة الجعيفرية ۞ هو نبع
النخيل مركز دايرة شهم اي ۞ ومعدن الفضل اي ۞ ومغرس الافاضل ۞
ومرتع الاماثل ۞ وينبوع الخير اي ۞ ومعدن البركات ۞
وقد رايت جميع التواريخ يغفلون النسب بعد تسعين الجد الغلادم ۞
فاعمل الفقير ان اكتب ولعله درى مراده بعالم ۞ فاجبت الافتراح
بشوق لوجه ذلك المتعال ۞ افتتاحا بعمل التيمم بهذا ۞
قافول والله المستعان ۞ وعليه التكلان ۞ اعلم
ان امير نا الغازي بالله هو ابن الخاقان فاه الله ذوقه ۞

اجعالیه ابطال ۞ وملکه رقاب بعیر له افحاما علیهم واجلالا ۞ وامشی
علی ملوک العجم وزاد له فوالا ۞ واصبحت برایته فی غایة یخیل له مکزا
مکزا وراجلا ۞

۞ لله من ملک اذا اهال استن ۞ کهالبحر اطرد الجزالا ۞
۞ ملک غرت کل الملوک ببابه ۞ مستمطرین فوالة ابطالا ۞
۞ مستمسکین بحبل عز وده ۞ اضحی بحمد الله حبلها متصالا ۞
۞ ملک برایته فی غایة یخیل ۞ کالبحر اول ما یکون ملالا ۞
۞ حمل الخطایب والمکارم والتقی ۞ بالسه یکفیه الذی ما کمالا ۞

بعض ما اوضح له مالکه احوال الرعیة عیانا ۞ واحاله بها
کانما اودا الضامر عینه وتبیانا ۞ وعی ما ان ظهرت علیه واحوال
الی انیة ۞ ولم تغب عنه وان سری ابرا الراخلیه ۞ فی کتب جری المتعاة
اسمع من کلی جنة العین ۞ وداث له البلاد والعباد والی یوم
وایل الله بلا یکنه نصب ۞ مشرعة الی کوبه ابطال التغلیس ۞ وهو
یتعاهل بجفنه عند مسیل ۞ بما اعطاه الله جوف غایة ۞ مملوءة



بالمشق

واستبشر بها الرعية وسكن بها بيته ومحبته فلوى الخاص والعام
واعترف على ارباب دولته بكمال الاحترام
فهو ان الى يافث الزمان بمثله
ارق الزمان بمثله لبغيل
ابقى الله لنا وجوده شمس مهر انجيع ضياء الدين ولا وشمسه
مضيئة بروج الاجلال وامتاز الى مولانا امير المومنين
وقامع الكفرة المعتدين مجى الغرب يا ان يا تى الزمان بمثله
لم سوخ عقله ونبله وعمر سيل استه مداد شه المنوحى
والجانب وعى بمتنا لبابه الناس من كل جانب معصن المغرب اى
تحصين وحاطه من عداه المعتدين وقاى بيراع بقوة
سياسته وقاى بالكفار فوقه وسطوته فيعود العدو
خاسا حسيرا وبه ربقة تربى اسيرا وامتثل الكل لامره ومودان
من داخل معمور المغرب الى اقصى اعمال السودان وماخذ الحاق
من صغار ومى دال قلبه واحتطامه بحبل ربه ومن

مستملحات ما استشهد بحديثنا وبه وبنيه من قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم مسبما الخرجه مسلم في صحيحه وغيره عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين كما في بن على الحق
حتى تقوم الساعة ونص على الاثني عشر كما في بعض من امتي القاولهم
واربعون وذلك موعود دولة الحسن ابنه وبنيه
بعد ويكون في الحديث اشارة بمكث الاثني عشر دولة الحسن
ابنه وبنيه بعد ما بمغرب كما مر بين ذو مزا
من مستشهد كما شاء ولله الحمد والمنة وقد في رقبا الحاسد
الشريف عند من اراد الحديث المذكور على مر تسعة
وثلاثين عشرة مايتين حفظ الله اياه كما بمنه
وفضله وكرمه ساقي في هذا العشر على عامة وخاصة
واجهم احمد بن ادهم الكبير سؤال ثم بعد كتب لهذا وجدته بعد
القول في هذا الاستشهاد ونصه الحمد لله ومن مستشهد كما شاء الله
بيت الله بما ولله الحمد والمنة في حديث الاثني عشر كما بقية من امتي

13

كلمات

كذا في بن على الحق الابيض مم من خلفهم حتى ياتي امر الله ويوخذ
من هذا الحديث الشريف الثابت بالصحيح بشارة لاهل المغرب
بعمومها وعموم الاخبار عن الله ساعة نصرهم واقدارهم على مبنى
وجوده المحفوظ كما مر وسابعنا بيانه ان شاء الله
وذلك ان عود ضمير عليه الصلاة والسلام كما يجيء من امتي
هو اهل واربعون والعامل كذا 41 وذلك بعد البداءة
التي هي اصل الهمزة من كما يجيء في باب باع كما في المصباح
وانما عدد ذا بداءة ان الهمزة تطلق الخمسة والعشرة
عدد ذا المرغم من قوله امتي حتى جاء اهل انطق الصور الخ
والعدد المذكور هو المتعمل في قولنا اذ ذاك الخمسة اعني
وبينه سابعد اعني 414 كما سيجيء نظم الحديث هكذا
لاشك ان اذ ذاك الخمسة اعني وبينه سابعد كما مر
على الحق الابيض مم من خلفهم حتى ياتي امر الله الخ
وهذا استدلال عجيب جدا وبقولنا ابنه خرج المدينة واما

14

سيدنا الحسن الصبط رضي الله عنه بفضل تخلي عن الخلافة لمعاوية
كما هو معلوم بالنص الكلام في مولانا امير المومنين وتعليمه عند ذي العالمين
مولانا الحسن بن مولانا امير المومنين سيدنا محمد
وجه ذلك واستنباطه هو المناسب لما لا ينبغي على غير اساسه وكتبه
عبد ربه الحسن بن سودكة بن تاشفين في آخر شوال عام 1308 ويريد
استنباطه مما ورد في بعض طرق الحديث وهم اهل المغرب بميم مضمومة
ثم معجمة ساكنة ومن محاسن هذا العدد انه
هو تاريخ ولادة مولانا محمد بن مولانا الحسن
حسن سادته العلوية بيد الله العلم ومنها
ايضا ما ذكر في حواشيه على الصحيح عند تكلمه على حديث كلمتان
حبيبتان الى الرحمن الخ لله الحمد فيما يناسب
المقام السامية بالله العالية مما انعم به فتح مجيد مع كبر سنه
وضعف حالته ورفع الاعتبار على استعمال ما هو مكنوز
عن امثاله لولا بظل مولانا بجنده الكبير المتعالية

15

باعمل

واعملت البكر بشارة بخيبة جسيمة وبكل المنى زعيمة
فاخذت مجموع حساب سجد الله وحمد ربه 1868
الله العظيم واستغفره فاجاب بما صورت واشتغلت
بشارته وعمتاج كتبه

الحسن ابنه 389 63 ام 113 الهمام 117
معلوم مؤيد بقوله 11 60 84 34 محفوظ 7

وعبارة اخرى زيادة البشرى

الحسن ابنه 389 63 مقوام 11 82 زكي 37 60 موفق
والله 2 7 ما 123 محفوظ 34 7

كاتبه يوم الجمعة سادس عشر رمضان المعظم
عام 1311 وكان المحتشم بمجد ابو زاد خصيصا
وكان رضي الله عنه واسع الباع الكرام
يمتثل لقراءة الصحيح ويعظم اهله ويواظب على
ذكر الصلوات والطاعة الجزيلة التي لم يسمح بمثلها ملك

فلما كانت ليلة الجمعة في مجلس السماع الشريف بمعاودة ان يخرج
الى العرض المجلي ما وعد من قراءة حديث ابي بكر بن بلبل وصل الفقيه الخير
فاعاد بعض طلبة المجلس مقال الصواب في اوله فنظر موفقا
الحسن الى رئيس المجلس ابا العباس بن سودة فقال له تكلم
فقال الصواب عندي قراءته امتثالا بما سلف في الدرس
كما لحواشيه سماه المجادة بدورا ♣ وبرزوا به محافل الاعادة
مسرورا ♣ وتسامعوا به المغارب والمشارق مشهورا ♣ وحملوا من
الجلالة والمهابة لواء منشورا ♣ ولما انفصل المجلس استعمل
الرئيس قائلها اسماه سيوف الصبا ♣ في نحر من
اعتراض عليك في قراءة حديث ابي بكر ♣ وفي نسخة اخرى
في نحر من قال بقراءة حديث ابو بكر ♣ ونصر الله السيد المشار له
بالحسن نبذ جرى من المحلوم حسما وقفنا عليه في كتاب
مجموع فيه الكلام المنثور ♣ عند حصر الشيء من الشاذ وجد بل سوى
ان يقال قراءة الاخ مجمع على ومحمد بن زيد مما ذكر

مولانا عبد الله فرس الله ارواحهم اني من بغى اصحبه الامام الجفاري خواجه
حسن بن زاهد واني الشيخ النادره رحمه الله بان يكون العمل على ذلك
وما بلغنا عن احد من مشايخنا ومشايخ شيوخهم انكي واذا لك
عليه وبقي العمل بين كذه مستمرا في مجالس سادات ثانية الاعلام
وخلفاء جدهم عليه الصلاة والسلام الى زمان وما بلغنا
عن الشيخ المذكور ومن بعده انكار على ذلك حتى قام زمان بعض
المشغلين من غير حياء ولا احتشام ولا استنار ولا انتشام
يشغل ذلك في مجلس موجب الامام مخر ملوك
الاسلام العالم الهمام المتبوع
على المناقب والمزايا العظام احد ام
الله سامي له وعلى الملك فيما وفيه
عضب سامي فوالت الايام يحيا جدهم
عليه الصلاة والسلام وما ذري ان
من اتسع علمه فل اعتراضه وجمل بعمل ائمة الاسلام

78

وساداتنا الخلفاء والأعلام على الوجوه المرضية شاكرا وعفا
واعترافا بجميل صنعهم وجزيل رأيهم وحسن نيتهم وكريم
سجاياهم وعظيم سيرتهم وكنت سابحثا اولا عن مستند
التي حتى يعلم قوة المدرك او ضعفه وقد اجمعوا على انه
لا يحل لامرء ان يفتي على امر حتى يعلم حكم الله فيه وقالوا
ان بدعة الضلالة هي الحكم على الله بغير علم وقالوا
محل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما الكلام كل منهما مجمعا عليه
اهل المذهب الجبائي الحنفي والمالكي والجبائي البعلي والمباح الذي
غيره خير منه فليس ذلك محل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وبالله التوفيق اقول وبالله اقول مستعينا بعجيب الجنابي تبرعا الذي من جملته
حديث رباب المذكور وهو لا يخلو من فائدة مواضع منه لا يصل
الى الفضول بوجوبها وغاية ما تفاد به الباب ان ذلك من
اعمال البر واعمال الخير وقد نص اهل السنة رضوان
الله عنهم على وجوب طاعة الامام في غير معصية

من غير خلاف في ذلك وغير المعصية يشمل المندوب والمباح وكذا
المكروه على الصحيح خلافا للقفال حيث قال لا تجب كاعتده في المكروه
قال العلامة ابن زكري في حواشيه على صحيح البخاري ما
الصحيح ان الامام اذا امر بمندوب او مباح طمأ واجبين خلافا للقفال
يبقى محل منهما كما كان قبل امره بذلك المكروه كما مر قال العلامة
الزرقاني عند قول خليل والامام الراتب كجماعة ما نصه ان الامام
اذا امر بمكروه تجب كاعتده على احد قولين وليس في ذلك تقديم امر
السلطان على امر الرسول صلى الله عليه وسلم لان وجوب ذلك
سببه اجابة الرسول عليه الصلاة والسلام كاعتدة رأسين في
غير معصية والحاصل انه ينحل المعنى الى ان محل ندب
المندوب واباحة المباح وكراهة المكروه الى لا اثم في فعله
ملم يأمر السلطان الا تجب كاعتده في غير معصية بواحد
منهما واما اذا امر واجبا مثلا فينبغي ان يفعل المفلح حتى
لا يقع تعارض في كلام من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم

جبان لك من هذا الذي في رقبتك او تحسن اليك واجب على الرعية
والمشفق احد الرعية لان الامير امين بذلك وهو غير معصية محسنا
السمع والطاعة ولا خلاف اولي امامة وقشاة شمس وغيرهما والله
يحفظهما آمين فذهب ذلك العمل وعمل به منذ ست عشرة سنة لتاريخ
هذا على انه لو لم يأمر بذلك الامام بتحمل الاذى الضياع ناسا ونعم الناس
بتي كون في ارتفاع لنا مساعدتهم وعدم مخالفتهم قال المواق في شرح
المدونة ان المساعدة هي الاتم فيه مندوبة لعلك ان تعترض
عما تتركه من رزقك لاجل المساعدة ثواب المحسنين والله سبحانه
يقول ما على المحسنين من سبيل ك وقال ابن عبد البر نقلا عن بعض
ع يجزئ رفع اليدين عند الرفع من الركوع والقيام منه ومن الجلسة
الوسطى وان الجماعة يتركون ما نصه مخالفة الجماعة هي ما
ليس للناس فيه من شيء رواية ك وقال ابن العربي وغاية العرض شرط
سنة واجب ع الوسيس ك فما فعل يعد اعتراض على من ارتكب واجبا
عليه من الرعية مثابا عليه اذا جعله بنية اذا مثال ونعلم على الذي

ك المشهور اذا اجره به العمل او لض ورثة ك

21

بغزو

بغير حكمه ولا حول ولا قوة الا بالله فانما تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقد جعل الله له نورا
فما له من نور وأما توحيد الاقدام فيتركه فلوجوه منها
اه الخوض في حرب الا بما فيهما وتعلما خوض فيما لا يعنيه والخوض
فيما لا يعنيه مما لا يستحسن بما حسبناه ولا علينا استفاء الكتاب
والسنة قال عز من قائل يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
والحج فيفاكما يجيء ثم يتمثل شيئا الى ان يصير بدرا كاملا
ثم يعود بالنقص كذلك الى ان يصير محاقا الاول وتمام كلام
من سئل عما لا يعنيه وما لا يفيد العلم به نبعما ان يعاد اعرض عن
جواب به موكلا الله سبحانه وقال العلم سر من اسرار الله سر والحج شبهها
بملاءة الذي يوبا لمكلف ان يسأل عما يعود نفعه عليه في الزاد بين
ثم قال عز من قائل وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها بنا على
انه نزل في معنى فكان من جملة جوابهم ان سئل السؤال عن
التحميل اتيانا للبيوت وضمن ما قاله انما سؤال التفويض بما العلم بهذا

اولا؟

22

الامور التي ما تعين نفعا يعود على المكلف في آخرته وكما يحب اليه
وقال صلى الله عليه وسلم وحسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وقال ما ذئبان جائعان يغلل المكلف بما لا يعنيه يشغله عما يعنيه وروى المكلف
الى كوفة وفي الصحيح نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل
وقال وكثرة السؤال كما في المغنية السؤال عما لا يعني وفي
ادب سيدنا عمر رضي الله عنه صبغ برعسل التميمي ونعله حين سأل عن
معنى والذاريات ذروا والشاطبات سبحا فقال لو لم اندك سألت عما
يشوش على العامة وغير بنا عمل تكليف علينا **وعن ابن عباس رضي الله عنه**
وقد كنتم ابدا متعاطين لكم وكما نعلمكم فقال من الفاكهة عما اب
ثم اعرض وقال نهينا عن التكلف وعن عمر رضي الله عنه انه اخذ بلحية
رجل فنتفها فقال نهينا عن التكلف وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لرجل المعنى الذي اردنا بالاشراب بهم وقد اتباع لهم العالمين
بما سوى العلم المطلوب منا فيجعل تفسير بعده فرائض كما يتوقف على
معرفة معنى ابهم المعنى التركيبي الفرائض من قيل وما لا يعني
بما عرض عنه وقال نهينا عن التكلف بخلاف التركيب يتوقف

عليه فيهم المراد من الكتاب فإنه من العلم المطلوب منا ومنهم
سأل رضي الله عنه وسؤاله لهم لينبه الناس عن معنى الخوف
قول الله سبحانه أو يأخذهم على تخوف فأجابه رجل من سبيل فقال
الخوف في لغتهم سوء النقص أي أن يأخذ شيئا فشيئا وأنشد عليه
قول شاعرهم

تخوف أهل منهل تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن

فقال رضي الله عنه يا أيها الناس تعلموا إن بقاءكم في جاهليتكم فيه
تقسيم كتابكم وبهذا أنزل وضمنا وفي رواية تعلم
وجه ما عليه أهل السنة رضي الله عنهم من
وجوب الإمساك عما شجر بينهم لأن الخوض في
ذلك خوض فيما لا يعنيه ويعارض الوارد
كم أوفى بما منه وحديث الأبك من ذلك
الفيل والقول الفصل في أنه لا يتوجه
التكليف إلا فيما يعنيه هو فوز موعدنا جل وعلا

تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون وهو كما هم لنبيه
انك لا تخالف فينا أمره سبحانه يوم القيمة وهو
وهم فنا يضاً من الخوض في ذلك راساً
ولا يسألنا عنه قال القاضي رحمه الله ثم إن
قريب المذكورة ما هو المقصود منه فليس
لكم ثواب فعلهم ولا عليكم عقابه وليس
رشدكم وفلاحكم إلا باتباع أليم ما أمر المؤدي
الى ثواب الجنان وتجنب سلوك سبيل النار الآيل
والخلود المؤبد بعذاب النيران ومنها
ما قاله القاضي عياض في الشفا من أنه
لا يجوز التحدث بأخبار الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام التي ظاهرها مما تنكر الجهلة مما تقع
من عصمتهم مما يقتضي أموراً منفصة

ليس فيحتاج الى تأويل بل العمل به بالصحيح المعلوم
الثابت منه وقد كره مالك التحدث بمثل
ذلك وقال ما يريد الناس الى التحدث بمثل
ذلك قال القاضي عياض ولينبه الناس وافقوا
مالكا على ترك التحدث بها وساعدوه على
كتمها لما كم بما ليس نحته عمل ولم يقم
قال الدبي من دعوة بلا بينة ومن ثم لم
يوافقه احمد على كراهة التحدث بها اذ لم
يفعله صلى الله عليه وسلم لاصحابه بمثل
وكذا لم يخبر بذلك عمر به ليترك سرى مع انه
يلزم من كراهة التحدث بها كراهة تعليم الناس
فتشابه القراءة وتلاوته مع اوله عليه
الصلاة والسلام بقوله بلغوا عني ولو
اية وانما ورد به الكتاب والسنة بعض

المتشابهات ابتلاء من الله تعالى استخبر به العلم
على فدع المتشابهات هو الملائم لدعاة من انه
يلزم من كرامة المتعبد بها كرامة تعليم
متشابهه القرآن فيه فهم المراد موضوع الكلام
هو الاحاديث المذكورة ولم يتعبدنا الله
بتلاوتها وكذلك القرآن فإنه النبي المنزل
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي
المتعبد بتلاوته فالعلم بمعناهما واضح والكلام
انما هو في الاخبار وما لم يسر فهمه عمل تكليف
منها فقد علمنا ما في الخوض فيه مما تجهم
به رد صدر كلامه وان ما قاله الامام مالك
هو الذي يقول به جميع الناس من الادلة المتغيرة
من الكتاب والسنة كلام على ان ما احتج به
في جانب المتشابه من انه ابتلاء لم استخبر

27

الامام مانع

ان ما فيه يمنع من جريانه في الاخبار المومنة
نقصا المحتاجة للتاويل وكيف به نفي العصمة
وكون الاخبار له من الاعلام بالاسخين
وغاية ما في الباب كما مر مقرر في الاصول
ان ذلك ليس مما خوطبنا به جمهور الامة
وعلمائها وفرد على الدلجي العلامة
ملا علي قاري فقال اخطا مالك في جواب الذريعة
للعلامة المرتضى كما وقع لسيدنا عمر رضي الله
عنه مع ابي هريرة رضي الله عنه حيث امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشر من وراء
الحائط من شهد ان لا اله الا الله بما وعده الله
على ذلك من الجنة عمر لما يتكل الناس فيتركوا
عمل الا ان يسمع ما ذكره الاخبار ووافق عمر
سيدنا الاخبار فقال دعهم يعملوا ولم يرد

عن أحد من الأيمة جواز رواية مثل هذه
الأحاديث في مجالس الجهال والسفهاء فلم
يخالف مالكا في هذه المسئلة أحد من
العلماء بل كتبت عنهم منع العامة من علم
الكلام ودفاتر الصوفية الكرام خوفا
عليهم من تنزيل عقايدهم وعدم الانتفاع
بعوايدهم وبه تعلم تقصير الشهاب الخفاجي
هنا وغيره مذكور فيما ألفه الشيخ على
الأجهوري في فضائل ليلة النصف من شعبان
فصل الكاف في التشبيه الكاف
قال مالك وجملة لا ينبغي التحديث
بالأحاديث التي كلامها التشبيه كحديث
النزول والنفس والرؤية والمجيء والحديث الذي
فيه أن جهنم واضع إحدى رجليه وغوذ الخيفة

29

ان يصل للضعفاء في عفايده من شيء مما
لا ينبغي قلت وكذا ذكر الاحاديث
المتعارضة المعنى حيث يكون ذكرها
على وجه يوقع بما يؤدي لنسبة شيء من
النقص له عليه الصلاة والسلام او التردد
معناها على عقول الضعفاء العامة بل بقية
عما تقوله ايضا المعترض مع ما ذكره الحصر
المنصوص للاكثر شاهد لك في مجالس
انك اذا ضيقت الى نحو هذا الحد الذي تقلع
به التقليد من عنقك وتقول انك تأخذ
من الكتاب والسنة اما دريت ان الاخذ من
الكتاب والسنة شر وكافا في الحجة
البالغة وبهذا تسبب في هذا المقام
الشيء على مسائل خلت في قواعد الاجماع

ومنها الافتراق وهي الافتراق
اربعة المذاهب الاربعة المدونة المحررة
فقد اجتمعت الامة او من يعتد به
على جواز تقليد ما الى يومنا هذا وبه ذاك
مر العمل ما لا ينبغي سيما بهذه الايام
التي قصرت فيها الهمم جدا واشرفت النفوس
والهوى واعجب كل ذي رأي برأيه فهذا مبني
اليه برحمه وحينئذ قال التقليد حرام وعلى
يقال لاحد لا يأخذ قول احد غير
رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدليل ما ذكره
تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا
من دونه اولياء وقوله
تعالى واذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع
ما الفينا عليه اباءنا وقال تعالى حاكيا

ثم لم يقل ابشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولوا الالباب وقال تعالى فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر فلم يحل الله
تعالى ان رد عند التنازع الى احد دون القرآن
والسنة وحرم بذلك ان رد عند التنازع
الى قول قائل لانه غير القرآن والسنة
وقد صح اجماع الصحابة واجماع
التابعين واجماع تابع التابعين على
الامتناع من ان يقصد احد منهم
الى قول غيره فيأخذه كله فليعلم من اخذ
بجميع اقوال ابي حنيفة او جميع اقوال

مالك او جميع اقوال الشافعي او جميع
اقوال احمد ولم يعتمد على ما جاء في
الكتاب والسنة انه فرد خالف اجماع الامة
كلها بتغيير وانه لم يسر لنفسه سلفا في
جميع الاعصار المحمودة الملا تتابع غير
سبيل المؤمنين نعوذ بالله من مذاهب الضلالة و
وايضا بان مذاهب هؤلاء الفقهاء الاربعة قد نهوا
عن تقليدهم لهم وقد خالفهم من قلدهم
وايضا بانه قد جعل رجلا من هؤلاء الاربعة
اولى من ان يقلد عمر بن الخطاب او علي
بن ابي طالب او ابن مسعود او ابن عمر او ابن عباس
او عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى
عنهم فلو جاز التقليد لكان كل واحد من
هؤلاء احق بان يتبع من غيره كلامه

مفيد

ابي بن حزم

أي بر حزم فلا يتم له هذا الا بما سمى له
ضرب من الاجتهاد قال الامام الباجي
الاستقراء يكون لجميع الامة ومنها
من لم يكن عالما بما قاله النبي صلى
الله عليه وسلم وكل بكر بن العجمع بين
المختلفات من كلامه صلى الله عليه
وسلم وكل بكر بن الاستبداد من كلامه
فليتتبع عالما واحدا وكيف ينكر احد ذلك
مع ان الاستقراء والاجتهاد لم يزل بين
المسلمين من عصر النبي صلى الله عليه
وسلم الى وقتنا هذا بل احد منهم فذلك
لعلمنا بانه عالم بكتاب الله وسنة رسوله
وقوله لا يخلو الامر ان يكون من صريح
الكتاب والسنة او مستنبطا منهما بنحو

من الاستنباط او عرف بالقرائن ان الحكم
في صورة ما منوط بعلة كذا والحكم ان
قلبه بتلك المعرفة فقاس غير المنصوص
على المنصوص فكانه يقول كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كلما وجدت
هذا العلة فالحكم كذا وهذا المقيس
مندرج تحتها فهذا العموم فهذا ايضا منسوب
الى النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه
المقيس ويرحم الله ابراهيم بن خلف الباجي
اخا الامام الباجي لما قال له بن حزم انا
اختصر لك العلم واعلمك ما ينتفعك
كل بعة فقال ابراهيم له هذا اشهر الى من
كل شيء فقال بن حزم له اذا وردت عليك
مسئلة فاعرضها على الكتاب فان وجدتها

35

فيه

فيه والاوامر فيما على السنة بل وجدتها
كذلك فيها والاوامر فيما على مسايل
الاجماع بل وجدتها والاوامر الاصل اباحة
بل فعلها واجابته بقوله ما ارشدتني
اليه يفتقر الى عمر كويل وعلم جليل لانه
يفتقر الى معرفة الكتاب ومعرفة ناسخه
ومنسوخه ومؤوله وخاصه ومنصوصه
ومجمله وعمومه الى غير ذلك من
احكامه ويفتقر ايضا الى حفظ الاحاديث
ومعرفة صحيحها من سقيمها ومسندها
ومرسلها ومعضلها وتاويله وتاريخ المتقدم
والمتاخر منها الى غير ذلك ويفتقر ايضا
الى معرفة مسايل الاجماع وتتبعها في
جميع اقطار الاسلام وقل من يحيط بظاهر

وفرائضوا على ان العلوم التي تميز
منها العلم بحقيقة يوصف بالاجتهاد
كما تقدم ذكره بالاكتساب كما هو عنوان
السعادة وبمراعاة المعرض ما حمله على
الانكار الا انه ابصر ما لا مامه
ولم يلتفت الى ما وراءه ووقف على
ما علم يقصد الى سبيله وكما شرع بعضي
وجمعه ودليله فظهر ان كما علم الا ما
علم وان كما بهم الا ما بهم فاستغفر
العامة وجمع الخاصة ورد انه
وحده على ابداله فصار في قيامه
على الناس بالفكر كما قيل في المثل
ابصار من غير توقيع وهذا ليس له بعيم
ومنها ما قاله عياض في الشفاء



ايضا

ايضا مران في كرما امتحربه صلى
الله عليه وسلم وصبر في ذات الله
على شاته على هريق الرواية وهذا
ومذاكرة اهل العلم ومعرفة ما صحت
العصمة منه للانبياء وما يجوز عليهم
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
هو من خارج عن البغوض السابقة ايدي
كلامه اذ ليس في مذاهب العربية ولا
ازراء ولا استخفاف لا في كلام البعض
ولا في مقصد البعض لا كن يجب ان
يكون الكلام فيه مع اهل العلم الراسخين
الذين يحيط علما تزلزلهم الشبه وان
يجتنبوا عن سماعه من عساه لا يفهمه
ويشوش كره له فتنة فقد كره

بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف
عليه السلام لما فيه من ثلك
القصص لضعف مع قهر ونفس عفولهن
(ص ٢٤) وتم ف وقد نقله السيوطي
في تنزيه الانبياء عن تشبيه الاغبياء مقرا
مسلما مستدلا به كما يعلم من مراجعته
وهذا وقفه اتفقت عليه المالكية والحنفية
والشافعية من انه لا يتحدث بسيرة
واحواله صلى الله عليه وسلم الا بشرط
فما كفك ايها المعترض في حديث الاوعال
قال السيوطي في تنزيه الانبياء ومثله
في الشهاب الخفاجي على الشفا سبيل
الحافظ برجب عما يقوله بعض الوعاظ
في المواليد في المجالس المشتملة على الخرافات

والعلم

والعلم مما يخل بكمال التعظيم حتى يكتم
من السامعين لمعرفة وحزن فيصير
في حيز من يرحم لا في حيز من يعظم
من ذلك قولهم ان المرتضع حضن
ولم يأخذنه ليتمه وعدوه ما له الا
حليمة رغبت في رضاعه شفقة عليه
وانه كان يرعى الغنم ويمشي
باعتمامه سبي الحبيب لوأمي
فيا حبذا رائع وذا له يهمي
وكثير من هذا المعنى يخل بالتعظيم واجب
يتبع من كل وهذا يجذب من الخبر
ما يوهم في الخبر عنه نقصا وقد يصرفه
عن ذلك بل يجعله من
ونقله الشهاب ايضا في شرح الشفاء

فهل ماذا ايها المتفرد الا لهما وفضة على
الغير حتى لا يصير راحلا بعد ان كان
معظما فاخبرني واولى اذا خيف ما هو
اكبر من ذلك ففي الصحيح انه صلى
الله عليه وسلم قال للانصاري يشير حين
سلما عليه وهو يشيع ام المؤمنين
صفية في بابا مسير اعتكافه فهلا
على رسلكما انما هي صفية بنت حيي
فقالا سبحان الله وكبر عليهما ذلك
فقال لهما صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان يبلغ من ابن ادم مبلغ الدم وانه
خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال
انتما شرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم ينسبهما الى افهما يكفران به



سوءا

سوء اكتسابها تفرعنده من ايمانهما ولا كن
خشي ان يغدف الشيطان بقلوبهما شرا
لان تقلبات القلب ليست في قبضة الانسان
فيتعسر عليه ان تتعاقب على قلبه خواطر
على قلوبنا اللهم كما صرفت قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب وايضا من الغرر المعلوم
ان المسبب كالمباشر فالاعتبار بما يؤيل
ويحصل اثقالهم واثقال امع اثقالهم
وقالوا في قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى اي بنفسه او بنسبته وفي
الصحيح من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الحديث ومنها ان
الغيبة كما في الخ اي تفاعل الحسن

البصر يتنوع الى ثلاثة غيبة وابك
وبهتان وكل في كتاب الله والغيبة
ان تذكره بما فيه اي بما يكره ان يذكر
به والابك ان تقول ما بلغك والبهتان
ان تقول ما ليس فيه قال الشيخ مرتضى ولعل
الثالث ما خوذ من القصة المعروفة يعني
حديث الابك والتعميم مستفاد من حديث
كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع
فيما انت تراه جعل الابك من انواع
الغيبة وقال في مجمع البحرين
على الغيبة انما كثيرة ويجمعها احد
عشر سببا ثمانية منها مذمومة في العامة وثلاثة
وهي ادفعها واغمضها تختص بالخاصة
واهل الدين كم ذكر الثالث منها

43

ابد من

ايه من الملائكة وهو ايختم بسبب
ما ابتلى به فيعينه باسمه ويفوز قد
حفظ امره وما ابتلى به وما حل به بهذا
الفاضل صاد وفي حصوله الاجتماع والتوجه
والشفقة والرحمة كما حل به ويلهمه
ذلك عن الحذر من تعيير المبتلى وذكره
باسمه فيصير بذكره والتصريح باسمه
مغتما باوا اغتمامه خير سلفه به الشيطان
الى شر من حيث لا يدري ينصرف
كثير وهذه فايدة وما يعقلها الا
العلمون بلد واء القلوب ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدوا واحذروا مكايده وكل
يتبع بهذه المكيدة مومن الله ويتباعد
عنها بعز الشرق من المغرب والحمد لله

الخاء انا كم اي عالفاء بالقاف ميم ومد يؤاخذ
بما تعمدا فاء راء عين من فاء يل واو ليس عليكم
جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت
قلوبكم وكان الله غفورا رحيما
فاذا وقعت ايها المستغفر على كلام ماذا
الاملاء فحاسب نفسك فيما استحسنت
من الخوض في حديث الافك الذي
رووه واخرجوه كانوا على مرى من
ريبهم فاكتفت مثلهم فافرد والالف الخاء
ومد الالف لدينك ثم انظر كيف
تعمل مع ما فيه ذكره في الجامع الصغير
عمر عمر بن عثمان احمد وضلاء القاف بعين
اي واية اي الخاء بفتح الجيم احمر الشاقين
اي حكمه كحكمها او كحكمهم في الاثم قال



شراحه

شراحه للاز التقل يستلزم الاشاعة وقال
الامام الرازي في قوله تعالى ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ما نصه
ذكر قصة داود وقصة يوسف عليهما
السلام يقتضي اشاعة الفاحشة فوجب
ان يكون محرما لقوله تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة قال ابو
السعود الفاحشة هي الخصلة المتجاوزة
المفرطة في القبح وهي البغية والزنى
بالزنى او الزنى بنفسه والمراد بشيوعها
شيوع خبرها وقال البيضاوي والوافعة
التي هذا شانها فما ظنك بصريح الفعل يوجب
السكوت عنها البتة للاحتياط ودفع

المجسرة مفرع على جلب المصلحة وقال
ايضا روى ان بعضهم ذكر هذه القصة
على ما في كتاب الله ثم قال لا ينبغي ان
يزاد عليه لان الله تعالى لم يذكرها
على ذلك الوجه لاجل ان يسقط تلك
الواقعة على داود عليه السلام فلا يجوز
لعاقل ان يسعى في ازالة على ما في كتاب
الله وفي هتك ذلك الستر بعد الف سنة
او اقل او اكثر قال سمعت عن هذا الله
الكلام احب الي مما طلعت عليه الشمس
ومر المفطوع به الشيخ ان احدا لا يرضى
بنسبة اليه ما تشمئز من سماعه النفوس
وشاهده ولا ان يقال له بلغنا انهم نسبوا لك
كذا وكذا مع تخفق بهتانهم وتيقن افترائهم

47

ما نقم ابن

وانظم ايما المتفقر تخليص خوضك في
حديث الافك بما وتبهما من ملاذ
المزالق والانلت نصيبا من ذلك الوعيد
يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
ان كنتم مومنين وفي معنى العود له
نفله المستلزم للاشاعته كما لا يخفى
على منصف ومنها فرغبت ان ما
يوذيه الحي يوذيه الميت وقد ثبت في
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال لا توذوا في عايشة واي اذا ايبة
اعظم من ان تذكر بما قيل فيها وكل احد
يتاذى بذكر ما قيل فيه مما يكره مع
تحقق براءته وتيقن طهارته ومن امته
والخوض به حديث الافك من ملاذ الفيل

حيث يعترف به كل منصف نبيل وعن
عمل أهل المدينة المنورة الى يومنا هذا دال
على البقعة بالمدينة المنورة كما يقرون في
الجمعية سورة تبت يدا أبي لهب الحكام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه
عمه في قبره وقد كره أهل العلم للامام
في الجمعية إذا يقرأ سورة عبس لما فيها
من العتاب قال العارف عند قوله تعالى
ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية
كان يصلي به الجمعية فيها فيهم سيدنا عمر
بقتله وقال ايضا في قراءة القرآن ليدخل
به الناس حرام وحيث كانت اذا يتعمل
بذلك وقد جعل صلى الله عليه وسلم
اذا يتعمل اذا بقية له واذا بقيته صلى الله

49

عليه وسلم

عليه وسلم ولو بفعل مباح حرام قال
تعالى إن الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والآخرة
الآية فقرن سبحانه في الإذاية
فجعل المباح وغيره وقد مثل العلماء المباح
المحض الإذاية النبي صلى الله عليه
وسلم بسواك امهات المؤمنين النبي صلى الله
عليه وسلم أن يهدي له حيث كان وذلك
أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة
فقال لهن صلى الله عليه وسلم لا تؤذين
في عائشة فإذا كان هذا إذايته حق عائشة
إذايته له صلى الله عليه وسلم فما بالك
بالخوض في حديث الإفك وذكره في
ملإ من الناس اللهم إنا نعوذ بوجهك الكريم

من هذا الوسواس وكذلك ما وقع
ايضا في مجلس مولدنا فرس الله روحه
من كون المصطفى صلى الله عليه وسلم
مل لبس السراويل ام لا فقد رأيت العلم بالسند اتصالا
الاعلام وقام بعض من حضر المجلس
وقال انهم انه لبسه فكتب ما نصه
الحمد لله وحده لما كنت غفلت بمجلس مولدنا
اعزه الله ونصره انه لم يثبت حديث
صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبس السراويل وعارض ذلك بعض من
حضر المجلس الشريف فاقتضى التعقيب الخاء
عليه المغفور انه صلى الله عليه وسلم
لبس السراويل وان برهج وابن القيم ذكرا
ذلك ولم اكن اذ ذاك مراجعا للحافظ

51

والله ابعلم

ولما انفصل المجلس راجعت الحافظ ذلك
في العينية ذكر في الباب ما ملخصه
بإيضاح الإمام البخاري لم أر حديثا
على شرطه مغير الكون النبي صلى
الله عليه وسلم لبس السراويل ذكره الباب
حدثنا بن عباس وحدثنا عبد الله بن
عمر رضي الله عنهم فيما يلبسه المحرم وما
لا يلبسه من الثياب ثم قال ان المئزر
اخرج حدثنا الزعراء المتسرو لا تابسند
ضعيف ثم ذكر انه صح ان النبي صلى
الله عليه وسلم اشترى سراويل كما اخرجه
الأربعة الا ابن ماجة واحمد وصححه بن حبان من
حديث سوير بن قيس واخرجه الإمام احمد
من حديث مالك بن عميرة قال الحافظ

وما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يشتريه عبثا وان كان غالب لباسه مو
الازار قلت ولغرض فيما قال ولكنه
لا يستلزم انه لبسه لاحتمال انه اشتراه
لاهله واستبعد ذلك لاحتمال رجوع المثل
بعد وجود استبعاد ثم رأيت الحافظ ان حجر
الطبراني في معجمه الاوسط وابو يعلى الموصلي
اخرجا من حديث ابي هريرة قال دخلت يوما
السوق مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلس الى البزاز فابتاع ازارا
فاشتري بسراويل باربعة دراهم الحديث
وفيه قلت يا رسول الله وانك لتلبس
السراويل قال اجل في السفر والحضر فانه
والغنى فانه اوجب بالمستتر قال الحافظ



وفيه يونس

وفيه يونس وفي نسخة يوسف بن زياد البصري
وهو ضعيف قلت وقال السيوطي في حواشيه
هو وشيخه ضعيفان كما في الشهاب الخفاجي
على الشفا وقول الشهاب في شرح الشفا
الخبر ضعيف بالمتابعة لم يقله احد فيما
رأيت بل قال غير واحد منهم وقال ابن الجوزي
انه موضوع وإليه اقتصر عليه الحافظ
هو الضعف وقد تقرر ان الضعيف لا يثبت
به حكم ولا يحتج به ومن ثم لم يقل
الحافظ فيما اذا دليل على انه صلى الله
عليه وسلم لبس السراويل خلافا للديرجي
الهيتمي في درة العمامة في لبس الكيلسان
والعذبة والعمامة حيث استدل بالخبر
المذكور على ذلك ولو كان ذلك عند الحافظ

دليلا لما احتاج الى النقل عن ابن القيم
اذ قال قال ابن القيم والظاهر انه انما
اشتراه ليلبسه هو فيما انا قرى ابن القيم
لم يجزم بذلك صلى الله عليه وسلم لبس
السراويل وانما استفهم ذلك وليس يمكن
الجزم والمقام يحتمل انه اشتراه للاهله
واستبعاد ماذا الاحتمال رده المناوي كما علمت
ثم قال ابن القيم وروى به حديثا انه
لبس السراويل هو ماذا صيغة تمريض لا تستعمل
الا فيما لم يثبت به قال الزرقاني في شرح
المواهب قوله روى ابو الحديثا الضعيف
السابق ثم قال ابن القيم وكانوا يلبسونه
في زمانه وباذنه هو ماذا فقد
سلم بلباسه بعد ليس بدعة حدثت

55

معجزة النبي

بعد النبي صلى الله عليه وسلم وماذا
مراد من عبر عن فعله بسنة فانه سنة الا ان يقال
اراد السنة بالمعنى المصطلح عليها عند
الفقهاء كسنة الوتر والعاصل ان فعله
مباح للامام في تركه وتقريراته صلى
الله عليه وسلم التي لم يصحبها فعله
هي في معنى الاباحة وانه لا حرج عليه
كفضيه الضب التي اكل على مائدته وهو
منه صلى الله عليه وسلم راجع علم
الاصول حتى تعلم ذلك قال ابن زرقان
في شرح الموطا التي يعني ابن القسيم
بهذا اراد بقوله وكانوا يلبسونه تقريرا
لا استحبابا له قلت فلما يكون تقرير النبي
كان يستلزم انه صلى الله عليه وسلم

لبسمه والاقتفاء براثنه صلى الله عليه
وسلم فرلا يصح ما بعله كما علمت فيما
مر مما ذكله ابن الحاجب وابن القسيم لم يبين ما
بانه صلى الله عليه وسلم لبس السراويل
ولا ذكر الله حديثا صحيحا ومن نسب اليهما
ذلك فقد تقول عليهما ونسب اليهما ما لم
يقولاه ومصرح بانه صلى الله عليه
وسلم لم يلبس السراويل الحنفي وغيره من
شراح الجامع الصغير وكذا البعض من
شراح الشفا وشراح الشمايل واما الشمايل
فليس فيها ذكر للسراويل وكذلك صاحب
السمط وسلماه العلامة بن زكري والاملاء
المناوي وكذلك سيد عبد الرحمن بن عبد القادر
الفاسي في حاشيته على الشفا جمعهما من تقارير

57

والله والرسول اعلم

والله وانظر بعد ماذا من تعمد حريز
صحيحا صريحا في أنه لبسه ومن الأدلة
على علمه وعدم وجوده كون العراقي
لم يتعقبه وانظر الوارد في ذلك حريز
أبو هريرة الذي حكم عليه العراقي بأن يونس
بن زياد البصري أحد رجال سنده ضعيف
وقال العراقي السيوطي في قوله وكذلك
شيخه على ما نقل الشهاب الخفاجي في شرح
الشفا وقيل أنه منكر وقيل أنه موضوع
ومن قال أنه لبسه لا يستدل الا بحريز
أبو هريرة مصرحا به أو يقول روي وورد
حريز بلبسه فإذا كتب بيان ما ذا في حريز
الذي عنده لا يجزم بحكوم عليه بالصحة من
أهل التصحيح وحريز انظروا السم أو بلات

المذكور في الجامع الصغير وهو حديث
ضعيف كما رقم عليه مؤلفه رحمة الله
وبالجملة لا يحكم بقول انه لبسه يستدل
الا بالحديث الضعيف فهو انتهى بحث
الدستر لان بالضعيف واخر الاحكام منه
ولا بد وامّا قول الشهاب في شرح الشفا
انه اخرجه ضعفه حديث ابو هريرة ممنوع
فانظر من قاله ولا نسلمه مسلمة ودليله
انه لم يقله الحافظ ابن حجر والسيوطي
فاين القول ما قالته حذام ورب البيت
افعل بما فيه كم بعد ما ذا كله وتسليم
انه لبسه فجر ولا بد بحث الحلاف فانه لبسه
السنة والفرق بين الامور الثلاثة الافعال
والاقوال والتقريرات وانواع السنة حتى



فعلم ان لبسه

تعلم ان البسملة انما هو مباح
وانه ليس ببدعة حادثة بل كان في
زمنه صلى الله عليه وسلم وان من عبر
سنة البسملة ما يعني بذلك فعليك
بالاصول وهو ان العادة في اوائل الجزء
الرابع منها فاذا علمت ما قلت
لك وحررته فلا يخفى عليك ما للابرجي الله
الهيتمي بدر الغمامة وغيره فيما ان الجمال
تعرف بالعون لا العكس وقد نظم بهذا السؤال
سؤال الرجع الى معنى المسلمين بالديار الفارسية
شمس الدين محمد بن ابد اللطيف وموايد السؤال

ما تقول يا امام عصره
يا ابا بكر العلم امد دهره
انت انقذت قد حزت فضلا وفخرا

وفاح مسك عطره من نشره

هل لبس البس وال كه المصطفى

وهل يبس لبسه لشره

أم لا وعجل بالجواب مسرعة

بسرعة تحظ بحصول الاجر

الجواب

من بعد حمد الله ذي العرش كله

عز جزيل فضله وبره

مصليا على رسوله الذي

ارسله بفضيه وامره

اقول ان المصطفى قد اشتهى

وراك ولم يلبسه فكيف عمله

كما به الشيخ حكى ذلك به

حاشية الشبراوصي عن نكره

مقالوا ومايه

قالوا وما في الهدى من لباسها
فزاك سبق فلم يبرح
وليسه سنة ابن ابراهيم الأ
بلا سرية فليس لأجل سنة
حرر هذا ابن ابي اللطف اسمه
محمد معتمد فا بغفر له
حامد الله مصليا على —
نبيه مستغفرا من وزره
وراجع صعوبة من انتشر في جمع التعريف
بالمجهول فقد ذكر ان الذي سأل زوجة
شيخه هو مولاي عبد الله برکام حين
سئل عن لبس النبي صلى الله عليه وسلم
السراويل قال العلامة بن ذكري في
جوابه عن لبس السراويل واما حكاية مولاي

عمر الله بركاهم مع الشيخ المحبوب بحصلنا
ان اهل العلم والدين المتين يستدلون بافعالهم
على السنة بعرفانهم من اهل الاتباع والمحافظة
على السنة فيهم فدولة في الخلق يعتقدون فيهم
انهم لايتكبرون الا اطالة مستندين في الشرع ولماذا
ام الخلق بالاقتداء بهم ثم استدل على ما
قال بكلام الشيخ زروق في اخر شرحه على
الرسالة فانظره ان شئت واما المملوء
فيجعل المسئول موالاما والفصار (؟) وقر
قالوا السلام الدعوى اذا انكفوا اخر سنة الامتحان
وانشروا ومن البلوى ان ليس لها العلم الله
ان من يحسن شيئا يرى انه منه
وانظر حرية الحياء والايمان مقرونان
وحرية الحياء زينة وحرية الصمت

حكم وفليل

63

حكم وقليل فاعله وانشدوا

يا كثير الفضول فصر قليلا ٨٠

قد فرشت الفضول عرضا وطولا

فدراختفت من الفيه بحصر ٨٠

فاسكت الا ان اردت جميلا

وكذالك وجدت مفيرا اما فضه جرى في
مجلس مولانا الامام فضيه ذكر الخضر مع
موسى عليه السلام في قتله الغلام ففي رتنا
الجمل بما ملخصه ان الغلام في الاية بحمل يحتمل
ان يكون بالغا او غير بالغ لان السنة بيش
انه صبي لما ورد الصحيح من انه وجد له
يلعب مع الغلمان واللعب شان الصبا ووصفه
في الاية والحديث بانه زكية بغير نفس
يقتض انه لو كان قتل نفسا لكان مباح الدم

فلا انكار في قتله فيهم انه في شريعة
موسى اذ انكر قتله والحالة هذه كما
ان القصاص يتعلق بالصبي ايضا وان قاتل
النفس غير معصوم الدم مكلفا وقد
كان في اول الاسلام ان الاحكام تتعلق بالصبي
ايضا وان رفع عنه التكليف بعد البلوغ
على ما ليهف او بعد احد على ما للسبكي
او بعد خمس على ما لصاحب التعيون ويدل
لذلك حمنة اسلام علي كرم الله وجهه
مع اجماعهم على انه اسلم قبل البلوغ هو
كاتبه ووجدته ذكر ايضا ما نصه
الحمد لله فرجعت في مجلس موتكا الا ملام
كلام في هريثا سجود الشمس تحت العرش
وانها تم لمستغ لها ولم يفصل الخلاف بهذا ذلك

65

عن معين

عمر مفيد **وملخص القول** ان مستغرق لا يخلو
اما ان يكون اسم مكان او اسم مصدر
ميمي او اسم زمان فعلى الاول **فمكان**
استغفارها اما نفقة ان والوا واما نفقة
الانقلاب وهي في المكانين يكون سيرها
بطيا حتى يظهر انها مستغرقة وافقة وليس
اللام كذلك فيكون التعبير بالاستغفار عن
بطء حركتها بالمكان المذكور مجازا فعلا
واللام حينئذ **بمعنى** الى وقيل ذلك
وعلى انه اسم مصدر واللام للعاقبة اي تج
ليتوبا على سرعة سيرها وبطيه استغفار
البضع الاربعة انت بها معاشر الارضيات
وترتيبها وعلى انه اسم زمان **فالمراد**
به يوم القيامة ولا شك انه لا جرى لها

حينئذ والسجود عبارة عن انقيادها طبعا
مثل انقياد الممكلف هو المسمى في اللغة
بالسجود فهو استعارة لأصلية في المصر
تبعية في الفعل وفي تفسير ان العرش محيط
بالعالم مجرى ما وسجودها ابدا لفتا العرش
لا ما سوى العرش كعرة بيضة احاط به
فسرها قال العرش محيط وهي تحته ومن
مثل ما روى رضوان الله عنه ما كلف به رئيس
مجلسه شيخنا بن سودة من جمع دعوات الامام
أبي علي رضي الله عنه ونصه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد
لله السميع دعاء كل داع وما تتحرك به
شفتاه من الملفوظ والمفوات العليم بما كان



وما يكون

وما يكون وما يختص بالبدار والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم الرسل
وعلى كل من له من حسب ونسب هذا ما
به مولانا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين
النعمة السمراء للانام والرحمة المسداة على
الخاص والعام الامام الذي جمع الحسن
في شخصه والاحسان بكليته والميزان الضبط
بأجمعيته والخلق العظيم بوراثته وبالجملة
ما اكتحلت الخضراء ولا اظلت الغبراء بعد زمانه
مثله ملكا فخيما وخلفا كريما ومهابة
وجلالة هيهات كذبانة أن صار بمثله
ان أتى أن صار بمثله بخيل
أبغى الله وجوده وبلغه من كل خير مقصوده
من جمع الادعية النبوية التي حوت المآثر

الامام البخاري تفي بيراعلى من اراد التوسل
بهذا استمطار الغيث مدد ما السما على وجه
يجمع بين العلماء الى روايات للمحاوكة على البدء
السوء الى موالعمدة من تلك الروعات عملا
بما نص عليه الائمة الاعلام رحمهم الله به
دار السلام من استحباب الانبياء بجميع الى روايات
في الذكر الوارد بالعلماء مختلفة لا اختلاف
العلماء اركان من الى روايات فيستاكد ذكر جميعها
حتى يضاف الذاكر الفتح الفيوض ما من
غير شك وتما احتمال وان كان اختلاف
العلماء من النبي صلى الله عليه وسلم
لذكر له في اوقات متعددة فيتغير الناس
به صلى الله عليه وسلم في ذكر جميعها
كذالك وهل الجمع بين الى روايات يكون



به شان واحد

في شار واحد او يذكره بكل رواية على
انفراده مما اجتمعا الا ان جمعها التلامذ كما اختاره
صاحب الكواكب مع التنبيه على محل
تكرار ما تكرر وتخريجه من تلك الادعية كما
ستقف عليه فقلت المتكل الملام العالي
وعلى الله اعتمادي وانكالي بعد تقديم مقدمة
مناسبة للمقام تقبل الله من الجميع بمحله خير
الانام وجعله بوسيلة النبي لمولانا الامام
وذلك ان الدعاء بالمد بمعنى السؤال والطلب
ومنه قوله تعالى ان عونة استجبنا لكم
قال الامام البخاري رضي الله عنه
كتاب الايمان باب من قال ان الايمان
هو العمل وقال عدة من اهل العلم في قوله
فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون

عن قول لا اله الا الله وقال
مثل ما ذكر
فليعمل العاملون باب زيادة الايمان
ونقصانه عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من
خير وفي رواية عنه من ايمان مكان خير كتاب
العلم باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم علمه الكتاب عن ابن عباس قال
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه
الكتاب باب القضاء بالموعظة
عن ابي موسى قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه
غضب ثم قال فلما رأى ما في وجه



قال يا رسول

فقال يا رسول الله انا نتوضأ فوق الوان الله باب
من برك على ركبتيه عند الاذان او الحدث
الجريري انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن رباح
فقال من ابدء فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول
سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وسكت
باب الحرص على الحديث عن ابي هريرة
انه قال قيل يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة
ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول
منك لما رايت من حرصك على الحديث
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال

لا إله إلا الله خالصا من قلبه او نفسه

باب من خص بالعلم قوما دون قوم

كراهية ان لا يفهموا انا انس بن مالك ان

النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ ردفه

على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال لبيك

يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال

لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا

قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه

الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر

به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا واخبر

بها معاذ عند موته تاثما اخ كتاب العلم

واول كتاب الوضوء باب التسمية

على كل حال وعند الوقاع عن ابن عباس



بلغ حد

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فقضي بينهما ولد لم يضره ابدا

باب

ما يقول اذا اراد الخلاء عن عبد العزيز بن صهيب
سمعت انسا يقول كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبائث وفي رواية اذا اتى
وفي رواية وفي رواية اخرى اذا اراد ان
يدخل

باب

وضع الماء عند الخلاء عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل الخلاء فوضعت له وضوء قال من وضع

ماذا ما حيم فقال اللهم فقهه في الدين
باب قراءة القرآن بعد الحديث وغيره
عن أبي سولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس
أخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى
الله صلى عليه وسلم واهله بطولها فنام
رسول الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله
بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح النوم عن وجهه
ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة
آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ
منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي الحديث
باب فضل من بات على الوضوء



عن البراء

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك
للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل
اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ
ولا منجى منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك
فانت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به
فاردد تها على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت
قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي ارسلت
كتاب الصلاة باب المرء في المسجد
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام

في صلاة أن صلى فيه ما لم يحدث تقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه زاد به الصلاة
في مسجد السوق باب التعاون به المسجد
يقول عفار اعوذ بالله من الفتن باب
الشعر في المسجد انه سمع حسان بن ثابت
يستشهد ابا هريرة انشدك ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان
اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح
القدس جزء الاذان باب ما يقول اذا
سمع المنادي عمر ابو سعيد الخدري رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم
النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن وفي
رواية عن عيسى بن طلحة انه سمع
معاوية يوما فقال مثله الى قوله

والشمس ان يخرا

وأشهد أن محمدا رسول الله وفي رواية
عن يحيى حدثني بعض أهل العلم أنه قال لما قال
حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله
وقال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه
وسلم يقول وأما ذلك في كتاب الجمعة
باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء
باب الدعاء عند النداء عن جابر بن عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة
وأما ذلك في سورة الإسراء من كتاب التفسير
في باب قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك

باب ما يقول بعد التكبير فأتيته فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة
قال احسبه قال منيئة فقلت بأبي وأمي يا رسول
الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما
تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي
بالماء والثلج والبرد باب الجمع بين السورتين
في ركعة عن انس كان رجل من الانصار
يؤمهم في مسجد قبا فكان كلما افتتح
بسورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به
افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها

ثم يقرأ بسورة أخرى معها وكان يصنع
ذلك في كل ركعة ثم قام فلما انصرف
النبي صلى الله عليه وسلم أخبره الخبر
فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به
أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة
في كل ركعة فقال إني أحبها فقال حبك
إياها أدخلك الجنة باب فضل التأمين
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا قال أحدكم آمين وقالت
الملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما
الأخرى غفر الله له ما تقدم من ذنبه
باب جهر الإمام بالتأمين عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين

بقولوا امين فانه من وافق قوله قول
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه باب
الدعاء في الركوع عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي وضل اللهم ربنا لك
الحمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن
حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه باب عن رفاعة بن رافع
الزرقي قال كنا نصلي يوما وراء النبي
صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من
الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل



ربنا ولك الحمد

ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال
رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم
يكتبها اول باب التسبيح والدعاء في
السجود عن عائشة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي يتاول القرآن باب
التشهد في الاخرة قال عبد الله كنا اذا
صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام
على فلان وفلان فالتفت الينا
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام
فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله

والصلوة والطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابت
كل عبد لله صالح بين السماء والارض اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
جواب الدعاء قبل السلام على
عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو في الصلاة اللهم انا نعوذ بك
من عذاب القبر ونعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال ونعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة
الممات اللهم انا نعوذ بك من المأثم
والمغرم المعرية عن ابي بكر النصري انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم

83

علمني دعاء

علمني دعاء أدعو به في صلاتي فقال قل
اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا
يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من
عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم
باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد
وليس بواجب عن عبد الله قال كنا إذا كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
قلنا السلام على الله من عباده السلام على
فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام
ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم
إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد في السماء

او بين السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء
اعجبه اليه فيدعو باب الذكر بعد
الصلاة عن ابي هريرة قال جاء الفقراء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب
اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلا
والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضل من الاموال يحجون
بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال
الا احدثكم بما ان اخذتم به ادركتم ولم
يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم
بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمد
ثلاثا وثلاثين وتكبر اربعة وثلاثين فرجعت

87

البسه بفلان

ربيه وقال تقول سبحان الله والحمد لله والله
اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثين
وعمرو راد كاتب المغيرة قال املى علي المغيرة
بن شعبه في كتاب الى معاوية ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل
صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
باب الاستغفار في الخطبة يوم
الجمعة عمر انسرين مالك قال ذالك الاعرابي
فالغيرة فقال يا رسول الله تسر البنا وغرق
الماء فادع الله لنا فرفع يديه اللهم
حوالينا ولا علينا الحديث ابواب

الاستسقاء باب سؤال الناس الامام
الاستسقاء اذا قحطوا عن انس ان عمر
بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس
ابن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل
اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم
نبينا فاسقنا باب الاستسقاء في
المسجد الجامع انه ابو اويس شريك بن عبد الله
سمع انس بن مالك يذكر ان رجلا دخل يوم
الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم فاتى النبي
فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائما وقال يا رسول الله هلكت المواشي
وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا قال فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال

اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا
وفي هريرة آخر هذا الباب بعده اللهم اغثنا
اللهم اغثنا اللهم اغثنا ثم قال ثم دخل رجل
من ذلك الباب يوم الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب
فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها
قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الاكام والجبال والظراب والاودية
ومنابت الشجر الحديث باب
ما يقال اذا مطرت عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال
صيبا نافعا باب الذكر بعد الكسوف رواه

ابن عباس وعن ابي موسى قال وقال ابي النبي
صلى الله عليه وسلم هذه الآيات التي يرسل
الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن
يخوف الله بها عباده فاذا رايتم شيئا
من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره باب الدعاء في الخسوف
قاله ابو موسى وعائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال زياد بن علاقة سمعت المغيرة
بن شعبة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات
الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا حتى
تكشف باب التهجد بالليل مع حديث
ابن عباس فاذا كان رسول الله صلى الله عليه

89

وسلم اذا

وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم
لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق
ولقاءك حق وقولك حق والجنة حق والنار
حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت
وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك

باب فضل من تعار من الليل فصلى
عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من تعار من الليل فقال لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد
وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله
ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال
اللهم اغفر لي أو دعا استجيب فإن توضأ فصلى
صلاته يرحمه ما جاء في الخشوع في الصلاة
مالك عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر
ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في
ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره

وآجله فاقدره

وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي
فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في
ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل
أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخير حيث كان ثم أرضني قال ويسمي
حاجته وذكر له في كتاب الدعوات وفي كتاب
التوحيد كتاب التعبير باب الصبر عند
الصدمة الأولى وقال عمر نعم العدلان ونعمت
العلاوة الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا
لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون باب
التعوذ من عذاب القبر وعن أبي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب

النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح
الدجال كتاب الحج باب التلبية عن
عبد الله بن عمر ان تلبية رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك له
باب ما يقول اذا رجع من الحج والعمرة او الغزو
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة
يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده كتاب الاجارة باب ما ذكر



باب الاسواق

في الاسواق عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة احدكم في
جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته
بضعا وعشرين درجة ثم قال والملائكة
تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي
يصلي فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه اخرجه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم احبه يعني الحسن واحب من يحبه
باب شراء المملوك من الحرب عن ابي هريرة
وقال ايه سارله اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا
تسلط علي الكافر فوقص حتى ركض برجله
باب من استاجر اجيرا فترك اجره
ثم قال عبد الله بن عمر سمعنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة
رهط ممن كان قبلكم حتى اووا المبيت
الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل
فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم
من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح
اعمالكم وفي رواية تقدمت في باب
اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فلبث
فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بافضل عمل
عملتموه وسيأتي في باب اذا زرع بمال قوم
فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا
عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها
باب ما يعطى في الرقية على احياء
العرب بفاتحة الكتاب ثم ساق حديث ابي
سعيد الخدري وانه انطلق يتفل عليه اي



على بيد

على رسيد الحمى ويقرأ الحمد لله رب
العالمين وكلما نشط من عقال وإن تعلق
يمشي وما به قلبة كتاب الوكالات
باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا
فمر سلمى حدثنا أبو هريرة وأنه وكله
النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة
رمضان فأتاه آت فجعل يحثو من الطعام
الى ان قال فأخذته فقلت لأرفعنك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم
تعود فقال دعني فإني علمك كلمات ينفعك
الله بها قلت ما هو قال إذا أويت الى فراشك
فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو حتى
تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ

ولا يفرق شيطان حتى تصبح فخليت سبيله
فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فعل اسيرك البارحة فاخبرته الخبر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد
صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ
ثلاث ليالي يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان
باب من استعاذ من الربي ان عايشة
اخبرته ان عروة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتعوذ في الصلاة ويقول اللهم اعوذ
بك من المأثم والمغرم باب شهادة الاعمى
وحده عايشة تخبر النبي صلى الله عليه
وسلم في بيته فسمع صوت عباد يصلي في
المسجد فقال يا عايشة اصوت عباد هذا
قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا باب



مايجوز

ما يجوز من الاشتراك والتسامح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من
احصاها دخل الجنة كتاب الجهاد باب
ما يتعوذ من الجبن كان سعد يعلم بنيه
هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان
الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة فقال
اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك
ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا
واعوذ بك من عذاب القبر سمعت انس بن
مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والهرم واعوذ بك من فتنة المحيا

فذكر عصب ولحم ودم وشعر وذكر خصلتين
عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد
أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك
الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن
ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك
حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق
والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق
اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك
آمنت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك
حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت
المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك
باب التكبير والتسبيح عند المنام عن



عل

على ان فاطمة شكت ما تلقى الى ان قال
فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من
خادم اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا
وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما
من خادم وعن ابن سيرين قال التسبيح اربع
وثلاثين باب التعوذ والقراءة عند النوم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري
ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين باب ما يقول اذا اصبح عن شداد

بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
فال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله
الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك وابوء
لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا
انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين
يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة
واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله
باب الدعاء في الصلاة عن ابي بكر
الصديق انه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور



الرحيم

الرحيم باب الدعاء بعد الصلاة عن ابي
هريرة قالوا يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالدرجات والنعيم المقيم قال
كيف ذاك قال صلوا كما صلينا وجاهدوا
كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالكم
وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون
من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم
ولا يأتي احد بمثل ما جئتم به الا من جاء
بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا
وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا اكتب المغيرة
الى معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر
كل صلاة اذا سلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شيء فريم اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد بنا قول الله عز وجل
وصل عليهم سمعت جرابا وفي قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على
آل فلان فاتاه ابي فقال اللهم صل على
آل ابي اوفى فقالت ام سليم للنبي صلى الله
عليه وسلم انسر خاطمك قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته
باب الدعاء عند الكرب عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا
عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض

ورب العرش العظيم وفي رواية عنه لا اله
الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
الارض ورب العرش الكريم وفي رواية عنه لا اله
الا الله العليم الحليم لا اله الا الله مرب
العرش العظيم لا اله الا الله مرب السموات
ورب الارض ورب العرش الكريم وفي رواية
عنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا
الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب
السموات ورب العرش الكريم **باب** التعوذ من
جهد البلاء عن ابي هريرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء
قال سفيان احدى ثلاث زدت انا واحدة

قال ابن التين هي باب الدعاء بالموت والحياة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل
به فان كان لا بد متمنيا الموت فليقل اللهم
احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا
كانت الوفاة خيرا لي باب الدعاء للصبيان
بالبركة ومسح رؤوسهم وقال ابو موسى
ولدي ولد دعا النبي صلى الله عليه وسلم
بالبركة باب الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم لقيني كعب بن عجرة
فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول
الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي
عليك فقولوا اللهم صل على محمد



وعلى

وعلى ءال محمد كما صليت على ءال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
ءال محمد كما باركت على ءال ابراهيم انك
حميد مجيد عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك
فقال قولوا اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على
محمد وعلى ءال محمد كما باركت على ابراهيم
وءال ابراهيم بخ بخ هل يصلى على غير
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو حميد
الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي
عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ءال ابراهيم وبارك
على محمد وازواجه وذريته كما باركت على

وآل إبراهيم إنك حميد مجيد باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم من آذى بنته
فاجعله له زكاة ورحمة باب من ابتهم إلى أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له
قربة إليك يوم القيامة باب التعوذ
من الفتن ثم أنشأ عمر فقال رضيت بالله ربا
وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا نتعوذ بالله من
الفتن باب التعوذ من غلبة الرجال إلى جال أنه
سمع أنس بن مالك يقول فكنا أفدع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل
فكنا نسمعه كثيرا أن يقول اللهم إني
أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل
والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال



والعلاء

واعقبه بباب الاستعاذة من الجبن بـاب
التعوذ من عذاب القبر قالت أم خالد بنت
خالد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من عذاب القبر كان سعيد يأمر بخمس
ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يأمر بهن اللهم اني اعوذ بك
من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك
ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من
عذاب القبر وقال في رواية ثالثة من اراد
بـاب التعوذ من فتنة المحيا والممات
سمعت انس بن مالك يقول كان نبي الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني
اعوذ بك من العجز والكسل والجبن

والمغرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المحيا والممات باب التعوذ من المأثم
والمغرم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة
القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب
النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة
الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم
اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من
الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
المشرق والمغرب باب الدعاء برفع الوباء
والوجع عن عائشة قالت قال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة



كمل

كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها
الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا
وصاعنا بركة مع بركة او مثل بركة مع بركة
عن مصعب عن ابيه قال تعوذوا بكلمات
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن
اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ
بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب
القبر عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم
اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار
وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر
وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر

فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي
بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما
ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
والمغرب باب الاستعاذة من فتنة
الغنى عن خالته عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم اني
اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار
واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الغنى
واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال باب التعوذ
من فتنة الفقر عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم



اني

انى اعوذ بك من فتنة النار وعذاب
النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة
الغنا وشر فتنة الفقر اللهم انى اعوذ
بك من فتنة المسيح الدجال اللهم
اغسل قلبى بماء الثلج والبرد ونق قلبى
من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض
من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
انى اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم
باب قول النبى صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لى ذنبه عن ابى موسى عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو
بهذا الدعاء رب اغفر لى خطيئتى وجهلى
واسرافى فى امرى كله وما انت اعلم به منى

اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي
وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما
أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت
المؤخر وأنت على كل شيء قدير عن أبي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي
في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر
لي جدي وهزلي وخطاياي وعمدي وكل ذلك
عندي فصل التهليل ثم ساق رواية عمر
بن أبي زائدة عن أبي إسحاق وصحفها من قال لا
إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر إذا كن كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل
فصل التسبيح عن أبي هريرة أن رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قال من قال بسم الله
وبحمده في يوم مائة مرة حكت خطاياه
وان كانت مثل زبد البحر عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده عن ابي هريرة
رواية قال الله تسعة وتسعون اسما مائة
الا واحدة لا يحفظها احد الا دخل
الجنة وهو وتر يحب الوتر كتاب الرقاق
باب العمل الذي يبتغى به وجه الله
سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد
بني سالم قال اغبر اعلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد

يوم القيمة يقول قال الله ان الله يبتغي
بما وجه الله ابو حرم الله عليه النار
كتاب التعبير باب واذا رأى ما يكره فلا
يخبر بها سمعت ابا قتادة يقول وان كنت
قد أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله
فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به
الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله
من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا
يخبر بها احدا فانها لن تضره حدثنا عمرو بن سعيد
اخبرنا انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله
فليحمد الله عليها وليتحدث بها واذا رأى غير
ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان

141

فليستعذ

وليتعوذ من شرها ولا يذكرها لاحد
فانها لا تضره كتاب الجمعة عن انس رضي الله
عنه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء القضاء كتاب
التوحيد باب قول الله تعالى وهو الذي خلق
السموات والارض بالحق عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل
اللهم لك الحمد رب السموات والارض لك
الحمد انت قيم السموات والارض وما فيهن لك
الحمد انت نور السموات والارض فولك الحق
ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق
والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت

وأخرت وأسررت وأعلنت أنت إلهي لا إله
غيرك باب وكان الله سميعا بصيرا
سمع عبد الله بن عمران أبا بكر قال للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني
دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم
إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر
الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك
إنك أنت الغفور الرحيم باب قل هو القادر
أخبرنا جابر بن عبد الله السلمي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم
أصحابه الاستخارة في الأمور كلها كما
يعلمهم السورة من القرآن يقول إذا هم
أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك



بعلمك

بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك
من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فان
كنت تعلم هذا الامر ثم يسميه بعينه
خيرا لي في عاجل امري وآجله او في ديني
ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي
ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم
انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال في عاجل امري وآجله فاصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به
باب ان لله مائة اسم غير واحد هم بي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة
من احصاها دخل الجنة باب السؤال

باسمك اللهم ارفع عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه
بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك
ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين باب
قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت
قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق
وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق
والجنة حق والنار حق والساعة حق

اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك
توكلت واليك خاصمت وبك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني لا اله الا انت
باب قول الله تعالى انزل له بعلمه عن
البراء بن عازب فاقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك
فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا
ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت
من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت
اصبحت اجرا باب قول الله عز وجل

بن يزيد بن ابي بكر الله سمع ابن عباس
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد
انت نور السموات والارض ولك الحمد انت
قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب
السموات والارض ومن فيهن انت الحق
ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق
والجنة حق والنار حق والله والنبيون حق
والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك
آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الهي لا اله الا انت او لا اله غيرك
ونضع الموازين عن ابي هريرة قال قال

147

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان
حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ومن اللطايف التي تنبغي
ان تذكر هنا قصيدة ابي الحسن بن سوده في
مدح مولانا الحسن لاشتمالها على ابواب
الصحيح باشارة لطيفة فنقول

امن عنبر شمم تنسم ذا العجي .. على ارض مسك كلما الورد
كان سماء ابو جا الطيب فمطرت .. فسهلها كثيب وضمها الخير
او الشوق بوجد الصباح اسلمة .. لما خجلت قلب الخزانة والبدر
او العقل بسكر فاضمحل وولى .. وغاب بثم او تخالد السحر
فيا ليت شعري من جام الخزي .. بخمر فاصر فلا فينسوح الصبر

فيا اسفا ذاك الحمى كيف بعدكم
اعيناي بحر صرف وما كذب الشوق

واجزم

نعم ذات ما لات سقتنا م إشعا
منوعة الأذواق جاد بها الضعي
لها در ألوان معشار رد رمـــل
يساع بتعم الأرض ما انصف النبي
ولو ذاق أفواه لزين خمارها
لها مواريها وجرا كانهم سكي
وفادوا جهارا من توابع سمعهم
الا فاسقني خمر او فلا تسقني الخمر
تشنفنا ذكر ايلز سماعه
فاما فما تعنوا والسنا تعنو
وبه الحمى حم اسر مريشه اسيم
تغيف العراء فهم او منهم شز
لغرا وحلوا حبلى بغم وداد هم
فصرت بوصل الود بغم نزالبغي

ولما فرغت البلابن حر بثها
وجادت بمنشر الوحي وانتشر الخبر
وبعد اهدت من فصوص حريفة
بايمانها حلو المذاق وملامس
لها نكت بالعلم والغسل سره
عجيب وبعد الهم يحمد الحبر
تحدث عن فرض الصلاة بمارجت
به اذ مع الاذان له ذكر
وتاتي بانواع الزكاة لوفقها
وفي صوم فرات بهم وعها السفر
وتذكر صوما والعتكاف فضيله
اجورين اوتي يعار لها العكر
واصناف بيع والوكالة بعد ما
فجمع سما نورين ان به النور

لها مع مرين والشماخ تلهف

بعيس مسافات يساور لها الفهم

وبيت على ربع المكارم حالها

وفي النهى مع حكم الهبات لها سهم

لها هجج بالصلى بعد شهادة

توفيك شر هذه الوصية يا بشم

غمائمها جلت لذا الخلق يا فتى

منافعها شتى وانصار ما الغنم

وان رمت تجسيم ايوضح آية

بحكمتها تنمى كنز السهل والوعم

وثانية باسم ذا الفضائل كلها

فيما جمز اعم يعلمها المهم

وتوفيك من ذكر الولائم مهلبا

تعوذ له الحصر السلاح كنز الصعم

151

انتهى

وتصطاد وفاد النيل صنيعها ٣٢
فمشى بها هذا بأن ال به الضر
وتلبس من تلك العنايه حلة ٣٣
لعمر عجم تعنها الجوام والدر
وفاد ابنا ربيع النقاب بمجلس ٣٤
لدر ملك يسموا به العز والنصر
فما احسر الاشيا تحل محلها
بفخر محل فيكون لها الفخر
به اشرفت اعصار البخاري ختمة
تغار لها شمس البرية والبدر
كزاك ملوك الارض غارتا لاجلها
فما لهم فيها قليل وفوكثر
سوا الملك الاسمى المعظم قدره
جناب رسول الله حوله الشكر

من العلوي الهاشمي أخو العلا

وتاج ملوك الغيم بحر

لغرسكس الحلم العظيم بقلبه

وخيمه الخلق الكريم فلا شرى

كفاك محياه السنى تفاؤلوا

فما وصابه الحسنى من السنر الجميل

بشير مفار الخير والشرع دابه

فلا يبتغي جورا ولا سامه الجور

مهابته العظمى من الزهر أعظم

بكل لريها الوصف والنعت والحصر

فما قسم لو أنى الثرى سواد له

لما العسر التحيس زيد ولا عمر

أبو ملوك بالمحاسن هالع

ويا حسنا لولاك ما عشق الثغر

153

ول

وفاه مبسم يهوى بثغر محاسن
ولا هصر العشاق عجز ولا شغر
هنيئا لأمير المؤمنين بمفصد
من العز لا تنفى بمنهاله الزمر
فرأت لأحاديث النبي فبارك
فكنت لها أهلا وراح لها نشر
وجادت بأفياء العفو حريفة
يعللها من ودك البحث والسكر
متونه فراشت بما أنت أهله
عليك بما لم يوفه النظم والنثر
وما يبلغ الفئتين وان كمال مرحه
فشاورك عجز الخطباء ولا وفر
ولا كر سجاياك الكرام سماحة
وتفعل عذرا ان لم به العذر

فيم فاز بثوب القبول تفاخرا
ويسعد من مقصوده السر والجهر
وعنه هموم الدهر تذهب سرعة
تطيب بذا نفسي ويشرح الصدر
اذا لاح لك المولى المباخر والعلا
كذا النص والتلبيس والامر والستر
بافضل خير الرسل اهدى ومرشد
اليه عصا ان الخلق اذ ما بدا الحشر
عليه صلاة الله والاكليم
واصحابه من فيضهم نعم غمر
كذاك سلام الله ما قال منشد
امن عنبر شيم تنسم ذا النجم
قال الكاتبه سرده الله هذا بعض مما
مجلس الصحيح بالدرس المجعولة في

155

عجيبة

صيغة ساكر الجفان مولانا الحسن
ومرمائم له العظمى التي هارتا بها
الركبان واشتهارتا على علم
بلا نوان نصيحة لرعيته المنبئة على
همته وعلو فدره وفدرته ونصها
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
سيدنا محمد وآله هذه وصية
موسسة على فوايد شرعية ونصيحة
دينية للولاة والرعية صدرت من
عبد الله الموفق بفضل الله المتوكل
عليه في سره ونجواه امير المومنين
بن امير المومنين بن امير المومنين
ايد الله ملكه واجرى في جنان اليمن
والسعادة فلكه وجعل فيما يرضيه

لوامرك ونصرك وجندك وعساكرك الى معاشر
اهل الاسلام وامة النبي صلى عليه
الصلاة والسلام وفقكم الله وهداكم
وبركوب سفينة الشريعة انجاكم وسلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اما
بعد فلتعلموا ايها المسلمون ان الله
جل جلاله بمقتض حكمته بعث
النبيين مبشرين ومنذرين وانزلهم
بهم احكام الشرايع ابلاغا وتبليغا
وجعلهم نوابا عن سيد المرسلين سيدنا
ومولانا محمد لبسنة درة التمام عليه وعليهم
الصلاة والسلام فالموجود نا في محكم
كتابه المبين واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم الاية ولما بعث الله

تبارك وتعالى فقام بما حمله من اعباء
الرسالة وبلغ ما امر بتبليغه وانقذ الامة
من الضلالة الى ان صار الدين مشيد الذرى
محكم العرى وتبوات خير امة مرفوعة
حصنا حصينا وانزله فنزل قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ثم
اقام الله من بعده الخلفاء والائمة
المرضيين الحنفاء فمهدوه تمهيدا وجددوه
في كل عصر تجديدا واقتفى اثرهم ائمة
الاسلام السالكون نهجهم الاقوياء في كل
مقصد ومرام فنصحوا لله ولرسوله وللمومنين
وبذلوا مجهودهم في مرضات رب العالمين
فاقاموا شريعته حتى لمعت بوارقها وشبت

بل حياء من اسمها بعد ما شابت معارفها الى ان صار
الدين غضا طريا وفحوله دانية بكرة وعشيا
رحمهم الله وهاكذا على راس كل مائة
يبعثها الله لهذه الامة الاحمدية من يجدد
معالم الدين ويصقل مرآته من صدء والتعمق
في بيداء المضلين وحيثما كانت هاذه السنة
هي، اخو الهداية وتوءم تاد والى النصيحة بمفتتح
راس العائية الفاضلة لهاذه البيعة تعيير لذالك
شبيه الغافل وارشاد الضال عملا بما كان
عليه السلف لنكون بعدهم لهم خير خلف
واداء لبعض الواجبات واخذا بكم في الامتثال
وقد قال صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم وعليه فاعلموا ايها الناس

اول ما يجب على المكلف المتمكن من النظر
في الادلة معرفة ما يجب في حق الله وفي
حق الرسل بالبراهين النقلية والعقلية ليخرج
من ربقة التقليد ويشرف بالكمنه بانوار
التوحيد فتنفوى لديه بواعث العبادة التي
بها امر الله عباده قال الله سبحانه انما خلقنا
لمعرفته وامرنا بتوحيده وبعث الرسل
عليهم السلام ليبينوا وعده ووعيده قال تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال
سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله وقال
تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
وقال تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به

وليعلموا انما هو الله واحد وليذكر اولوا الالباب
وقال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله
ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة
واصيلا وقال تعالى ان تؤمن بالله وملائكته
وبكتابه ورسله وتؤمن بالبعث كما في
صحيح البخاري جواب منه صلى الله عليه
وسلم لجبريل والتوجيه المعبر عنه بالمعرفة
المذكورة هو الذي حض عليه الله ورسوله
كما مر فتعلموه وعلموه ومن رواد القصد
والنيات في العبادات قال عليه السلام
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما
نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته



الى

الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته
الى ما هاجر اليه والعلم باحكام العبادة
به تحصل الافادة ففي الحديث عنه
عليه السلام ما عبد الله بافضل من فقه
في دين واركان الدين ما ورد عن سيد انام سلمين
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا
فاساس الدين التوحيد وملائكه معرفة
الله والرسول كما يجب اذ هي شرط والباقي
بدونها لا يعتبر اذ الركن الثاني اقامة الصلاة
بالحضور واداؤها في وقتها كما امر الله
اذ هي عماد الدين وعصام اليقين وسيدة

الغربات وغرة الطاعات قال تعالى ان الصلاة
كانت على المومنين كتابا موقوتا وقال عليه
السلام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة
الصلاة فان قبلت قبل سايم عمله وان ردت
رد سايم عمله وقال عليه السلام الصلاة من
الدين بمنزلة الراس من الجسد وقال عليه السلام
خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء
بهن لم يضيع شيئا استخفافا بحقهن كان له
عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم ياتي
بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان
شاء ادخله الجنة وكتب سيدنا عمر الى بعض
عماله ان اهم اموركم عندي الصلاة فمن حافظ
عليها فهو لما سواها اضيع ومن ضيعها فهو لما
سواها اضيع وقال بين الايمان والكفر

ترك الصلاة وقال عليه السلام الصلاة
عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين فينبغي
للمؤمن الاهتمام بأمر صلاته والاعتناء بحفظها
والمحافظة على شروطها وسننها ومستحباتها
وفروضها وأدائها وقال تعالى وأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة وقال تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله
قانتين وقال صلى الله عليه وسلم لا يقبل
الله صلاة بغير طهور وقال من توضأ فليحسن
الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج
من تحت أظفاره وقال صلى الله عليه وسلم
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة وقال تعالى إنما يعمر مساجد الله من آمن
بالله وقال صلى الله عليه وسلم من غدا إلى

المسجد وراح اجر الله له في الجنة نزل
وقال صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس
اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى وحكم النار
لما عمر الفضل والجاهر الكبر في القول الفصل
قال السيد خليل ومن ترك فرضا من اربعة
ركعة يسجد لها من الضرورة وقتل بالسيف
حدا ولو قال انا اصلي وصلى عليه غيم فاضل
ويكفي في ذم تاركها او مؤخرها عن وقتها
ما ورد من الوعيد به شاذه قال سبحانه
يخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات الاية وفي الحديث من ترك الصلاة
لقي الله وهو عليه غضبان وعنه عليه السلام
من ترك الصلاة فقد اشرك كفر جهارا وعنه
من ترك العصر فقد حبط عمله وعنه



مي

من جمع بين صلاتين من غير عذر وفد اتى بابا
من ابواب الكبائر وعنه من ترك ثلاث
جمع متهاونا طبع الله على قلبه وعنه
عليه السلام اتاني جبرئيل من عند الله تبارك
وتعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقول
انى فرضت على امتك خمس صلوات من
اوفى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن
وسجودهن كان له عندي بهن عهد ان ادخله
الجنة ومن لم يفعل فليس من ذلك شيء
فليس له عندي عهد ان شئت عذبته وان شئت
رحمته الى كل الصلوات من مبدئه الى السلام
الى كماله وقد فرض الله بالصلاة في اوقاتها
كتبها له والى رسوله في احاديثنا شهيرة فكما ان
الصلاة كبيرة الا بدل فكذلك الى كماله

كهرة الاموال فقال سبحانه الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر وقال الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
وقال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك
سكن لهم والله سميع عليم وقال صلى الله
عليه وسلم ان الزكاة قنطرة الاسلام وقال
حصنوا اموالكم بالزكاة فانه ما ضاع مال
في بر او بحر الا بترك الزكاة فيه وقال عليه
السلام ما من صاحب مال لا يؤدي حق الله
فيه الا مثل له يوم القيمة شجاع اقرع له
زبيبتان يلحق بلهزميه يقول انا مالك انا
كنزك ثم تلى قوله تعالى ولا تحسبن



الذين

الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية
وعن أبي ذر موفوعا بشر الكانزين بكي في ظهورهم
يخرج من جنوبهم وبكي من أفواههم يخرج من
جباههم وفي رواية أنه يوضع على حلمة
ثدي أحدهم فيخرج من نغض كتفيه ويوضع
على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثديه
يتزلزل وعنه عليه السلام مانع الزكاة
يوم القيمة في النار وهي تجب في خمسة
أشياء مختلفات النعم والنقدين والركاز
والمعادن والمعشرات ويلحق بها الركاز في
الجملة زكاة الفطر فإنها واجبة الإخراج
على كل مسلم فضلت عن قوت يومه عن نفسه
وعن كل مسلم يمونه بغير إبة أو رق أو زوجية
ووجوبها بالسنة على المشهور في الموهل

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة
الفطر من رمضان وفي الترمذي بعد صلى
الله عليه وسلم مناديا يناديه في حجاج
مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على
كل مسلم الى كذا ويجمع الصيام الواجب
على الانام قال تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم الاية وقال شهر
رمضان الاية وقال صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه وقال صلى الله عليه
وسلم شهر رمضان كتب الله عليكم
صيامه وسننت لكم قيامه فمن صامه



وقامه

وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وقال عليه السلام
هذا شهر رمضان جاءكم تفتح فيه
ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار
وتسلسل فيه الشياطين وجزاء ثوابه
لا يحصى في خطاب وفي الحديث كل
عمل بن ادم يضاعف الحسنة بعشر
امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله
عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
يدع شهوته وطعامه من اجلي
الركن الخامس حج بيت الله الحرام قال
تعالى فيه ان اول بيت وضع للناس
وقال عليه السلام بني الاسلام على خمس
ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا وعن عمر رضي الله عنه

لغرهم مئة ان ابعث رجالا الى هاذه الامصار
فينظروا كل من له جدة ولم يحج فليضربوا
عليهم الجزية ماهم بمسلمين قال ابن حجر
ومثل هاذا الحديث لا يقال من قبل الرأي فيكون
في حكم المرفوع ومن ثم افتيت بانه
حديث صحيح وفي الحديث من حج هاذا البيت
فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وقال تعالى فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج وقال صلى الله
عليه وسلم الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة
وقال عليه السلام الحج تضعف فيه
النفقة بسبعمائة ضعف وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يقول ان عبدا
صححت له في جسمه ووسعت عليه في



معيشته

معيشته تمض عليه خمسة أعوام لا يبدي
الدراهم ، وقال الحجاج والعمار رد الله
يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما ادعوا
ويخلف لهم ما انفقوا الدرهم ألف درهم
ولا ينبغي الحج لمن يضيع ما سواه من
أركان الإسلام صلاة أو غيرها مما يلحقه
عليه في الشرع تبعة الإسلام كما تفعل
العامة اليوم في عدم تعلم ما في نفقتها
الحلال ولا تفوه بما أوجب الله عليها من
الأقوال والأفعال

إذا جئت بمال أطعمك سمكا
جئتك بمال لكن جئت الغير

وفي نص العلماء رضوان الله عليهم فيما حكاه
وذهبوا إليه أن الحاج إذا تحقق أنه يخرج

صلاة عمر وفقهه العزيز كميد لم يجب عليه وقد كان
ان تترك ملاذه الدعايم ولا يوجد سايل
عنها ولا حايم وفيزع الشرايع ميانا وان تكتب
البرع اعلانا وصارام هايتم ايده في كل
خير والحق لانا صر عليه يعير قال
تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
وقد ذمهم في القاس من المخالفة للام الله
واتيان ما حرم الله والتهم يكون في جنب الله
والاثم اض عن سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يخشى معه من حلول عقاب
الله ونقمته لولا حلمه وعفوه وسابق
رحمته قال تعالى ولو يواخذ الله الناس
بظلمهم الاية نكلب الله ان يلمنا والمسلمين

لما يوجب

173

لما يوجب رضوانه ويرشدنا لما يجلب إحسانه
ونعلم أنه ما هذه الدار فنصرة إلى الآخرة
وسبيل من وفقه الله إلى الوصول للمنازل
الفاخرة والسعيد كل السعيد من استعمله
الله في أعمال صالحة وألهمه إلى اتباع
سنة رسوله التي هي المنهاج إلى الجنة
بخلاف مقلوبه ونهى النفس عن الهوى
وزودها من تقوى الله وخير الزاد التقوى وقدم
ما ينفعه من هذه الدار للآخرة وذكر
ينفعه الذكرى فينبغي تكرير الوعظ
والتذكير والتنبيه والتحذير ليلا تقسو
القلوب بتوالي الذنوب كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وبالجملة
عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا
بالموعظة احيانا مخافة السامة علينا
ويجب الرجوع الى الله بالتوبة والاستغفار
وتجديد نية الاخلاص قبل الاصرار
والعمل بالسنة هو السبيل الموصل
الى رضوان الله قال موما واجتنبوا البدع
والمتنطعات واحذروا ما في الحديث
عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في
بدعة فيتاكد على كل مرء لاه الله
ام ان ينظر لعيبته ويعمل على اخلاص
عمله وتصحيح نيته ويرشدهم الى ما ينفعهم
في دنياهم واخراهم ويحملهم على ما يقربهم الى الله
زلفى قال الله سبحانه وتذكر فان
الذكرى تنفع المومنين وقال ان الذين



انقرا

اتقوا اذا سمعهم كلمة من الشيطان تذ
كروا فاذا هم مبصرون وذلك بعد
ان يعمل العامل بطاعة ربه ويجعل سعيه
فيما يوجب الفوز فيه فانه لا ينفع
الوعظ في ابناء جنسه الا بعد تفهيم
نفسه فليبدأ العاقل بنفسه فيصرفها
عن هواها ملاوما لها مما يلام به سواها ولا
يكن ممن يرعوا الى كلمة الحق وهو قد
حاد عنه وخرج وانتصب لمعالجة غيره
وهو الى من يعالجه اعوج اذ بصلاح الولاة
تصلح الرعية وتستقيم احوال العامة الخاصة
والعلانية ومن صلاحهم ان يكونوا مع
من هو الى نهجهم اخوانا وعلى ما يقوم
على الطاعة اعوانا فالمسلم اخو المسلم

وان كان والبلا عليه واول الناس باستعمال
ارفق من ضعف بضل الله لديه وان الذين امنوا
اهل المعاصي بل يتفقدوا احوال الزائد منهم
والناقص وفي الحديث الكريم يحشر يوم
القيامة الناس من امتي صرفيورهم الى الله
تعالى على صورة الفرد والخفافيش فمن داهنوا
اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم ومن يستخفون
ويستعين على ذلك بنفر يبا اهل الفضل والدين
ويجتنبا اهل الضلالة والمعتزين بار الصباح
نسر والصباح والمرء لمن غلب عليه تباع
فان الحكم لا تصاحب لا ينهض حاله
والا يترك على الله مقاله وفي الحديث
ما من امير الا وله بطانتان بطانة تامره
بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه

177

جهالا

هبة الدوس وفي بهانة السوء بغروفي
وإذا زكى الإنسان نفسه وإتقى ربه
أصلح الله رعيته وبلغه من كل خير أمنيته
فإن رأس المال تقوى الله وسبيل
النجاة إتباع سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى ولقد
وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم
أن إتقوا الله وقال ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وقال ومن يتق الله
يجعل له من أمره يسرا وقال علي كرم الله
وجهه قال النبي صلى الله عليه وسلم
من إتقى الله عاش قويا وسار في بلاد الله آمنا
وحقيقة التقوى إتباع الأوامر والإجتناب

178

النواهي وان لا يقدم على امر حتى يعلم
حكم الله فيه وفي الحديث عنه صلى
الله عليه وسلم كلكم راع ومسئول عن
رعيته والسعيد من سعدت به رعيته
ولا سعادة اكيد من العدل في الرعية
وحسن السيرة فيها والعمل بما ينجي من عذاب
الله قال سبحانه واما من خشي وراء الحيوة
الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي المأوى وقال سبحانه فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وقال سبحانه وتعالى يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم



الله

الله نفسه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
وقال سبحانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون
وافضل اعمال الولاة العدل ونصر المظلوم
وقمع الظالم وانما السلطان ظل الله فى
ارضه يأوى اليه الضعيف وينتصف
به المظلوم وقال سبحانه وان احكم
بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله
نعما يعظكم به وقال ان الله يحب
المقسطين وقال عليه السلام ان المقسطين
يوم القيامة على منابر من نور عن يمين

الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في
حكمهم واهليهم وما ولوا وبه الخبر
الامام العادل المتواضع فضل الله في الارض
يرفع له عمل سبعين صديقا وقال
سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله
وقد امر الله بالعدل ورغب فيه
واخبر بكرامة صاحبه اذ به قوام
العمارة والامان في جميع الاوطان والازمان
وكما رغب في العدل ورتب الاجر عليه
نهى عن الجور والظلم وحذر منه واخبر
بهلاك من تكبه قال سبحانه يدخل
من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم
عذابا اليما ومن يظلم منكم نذقه



عذابا

عذاب اليم وقال ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون واما الفاسقون
فكانوا جهنم حطبا وقال عليه السلام
الظلم ظلمات يوم القيامة وقال الظلم
يدر الرياء ويدفع وقال عليه السلام
فيما يروي عن ربه يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته فيما بينكم
محرما فلا تظالموا وقال ومن الظلم
ظلم من لم يجد ناصرا غيره وقال كل
المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
وقال في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في شهركم في بلدكم هذا وفي
الحديث المسلم اخ المسلم لا يظلمه وفي

يعرفه التقوى هاهنا واشار الى صدره الشريف
ويدخل في الظلم ظلم اهل الذمة
وما سموا اهل الذمة الا لانهم في ذمة
الاسلام يجب حفظهم والدفاع عنهم
وتحرم دماؤهم واموالهم وقد اوصى
عليه السلام بالوفاء لهم وحذر من
ظلمهم وفي الحديث من ظلم ذميا كنت
له خصيما يوم القيامة ومن كنت خصيمه
ليجت عليه بالحجة وفيه من قتل معاهدا في
غير كنهه حرم الله عليه الجنة وفيه اذا
ظهرت الفاحشة كانت الرجفة واذا جار
الحاكم قل امطر واذا تركوا الجهاد رهبة
البسهم الله سم الخسف ووسمهم
بالصغار وفي الحديث ما ترك قوم الجهاد

183

رهبة

رهبة الادخلوا وفي الحديث من رد وجهه
مسلم بغيرهن لقي الله وهو عليه
غضبان وفيه من ورع موقفا لم يوم
الله روعته يوم القيامة ومن سعى بمومن
اقامه الله مقام خزي وهوان يوم القيامة
وعنه عليه السلام من اعان في قتل امرئ
مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة
مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله
وفي الحديث ايما
من ولي من امر امتي
شيئا فرفق بهم فارفق به ومن ولي
من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق
عليه وعنه عليه السلام ايما امرأ استرعي
رعية فلم يحطها بالامانة والنصيحة
ضاقت عليه رحمة الله التي وسعها كل شيء

وعنه عليه الصلاة والسلام من اخون
الخونة تجارة الوالي في رعيته وفيه
لكل شيء زلات تفسده وزلات هذا الدين
وولاة السوء وعنه صلى الله عليه وسلم
ما عدل وال اتجر في رعيته وعنه عليه السلام
من ولي شيئا من امور المسلمين لم ينظر
الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم
وعنه عليه الصلاة والسلام ما من امام
او وال يغلق بابه دون ذوي الحاجات والخلة
والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون
حاجته وخلته ومسكنته وفيه ما من امير
يموت على عشرة الا سئل عنهم يوم القيامة
وفيه ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت
وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة

185

واعلموا

واعلموا ان ما ينفرد بخاص الشرايع والمصالح
انما هو من جهة العلم بالمعروف والنهي
عن المنكر وارتكاب الذنوب والاصرار على
العيوب وقد هذر الشارع عليه الصلاة
والسلام وانذر ووعظ وذكر ورتب على كل
ذنب عقوبة فقال جل قائله ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون
وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقيمون الصلاة الاية وقال عز وجل
كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وعن المنكر السكوت
على المنكر لمن يقدر على تغييره لقوله تعالى

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما
كانوا يفعلون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم
يدعو اخياركم فلا يستجاب لهم ومن المنكر
الذي لا يسع التغافل عنه والتساهل به امر
هذا الخطيب النازل الوقت الذي هو المجاهرة
باستعباد الاحرار واستخلافهم بدون وجه
شرعي فان المتعبد لهم هو احد الثلاثة
الذين لا يقبل الله منهم صلاة فعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل الله منهم
صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون
ورجل اتى الصلاة دبارا والدبار ان يأتيها

بعد ان تفوته ورجل اعتبر حرا وهو ابيض
احمر الملائكة الذين قال الله تعالى فيهم
انه سبحانه خصمهم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة
ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي
ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه
ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه
اجره فقال عليه السلام ما من قوم يظهر
فيهم الربا الا اخذوا بالسنين وما من قوم
يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالرعب وقال
عليه السلام ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
هم اعز واكثر ممن يعمل فيهم ولا يغيرونه الا عمهم
الله بعقاب قال صلى الله عليه وسلم

مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل
ان تدعوا فلا يستجاب لكم وقال عليه السلام
خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل
النفس بغير حق وبهت المؤمن والفرار من
الزحف ويمين فاجرة يقتطع بها مال بغير حق
وفي الحديث خمس بخمس ما نقض قوم العهد
الا سلط الله عليهم عدوهم وما
حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم
الفقر والاسقام فيهم الفاحشة
الا فشا فيهم الموت ولا طففوا
المكيال الا منعوا النبات واخذوا بالسنين
ولا منعوا الزكوة الا حبس الله عليهم
القطر وفي الحديث لا يزنى الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين

يسرو وهو موص ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن وفيه الى شربه الغفر وفيه
من شرب مسكرا سقاه الله من طينة
الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله
قال عصارة اهل النار وقد بزقهم وقال
من شرب مسكرا لم يقبل الله منه
صلاة اربعين يوما وقال من غصب قيد
شبر من ارض كوفه يوم القيامة من سبع
ارضين وقال عليه السلام من غشنا
فليس منا والمكر والخداع في النار
وقال عليه السلام اذا بعلت امتي خمس
عشرة خصلة حل بها البلاء اذا كان
المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة
مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه

وبرصريفه وجعل ابداله وارتفعت الاصوات
في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر
ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف
ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا
عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا
وعنه عليه السلام اتقوا السبع الموبقات
اياكم والاشراك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل
مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات وفرض الله البيع
وحرم فيه الربا وامر بالكسب وجعله لنيل الفضل
سببا فقال تعالى واحل الله البيع وحرم
الربا وقال وجعلنا لكم فيها معايش

قليلا ما تشكرون وقال ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم وقال صلى الله
عليه وسلم التاجر الصدوق يحشر مع
الصديقين والشهداء وقال عليه السلام
من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الهم
في طلب المعيشة وقال عليه السلام طلب
الحلال فريضة على كل مسلم وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي
من الربا ان كنتم مؤمنين وفي الحديث
درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم
اشد عند الله من ستة وثلاثين زنية
في الاسلام ومن نبت لحمه من سحت فالنار
اولى به وفيه لعن الله اكل الربا
وموكله وشاهديه وكاتبه هم فيه سواء

وفيه انبئت ليلة اسري بي على قوم
بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من
خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء اكلة الربا وفي الحديث
اياكم والغيبة فان الغيبة اشر من الزنى
ان الرجل قد يزني فيتوب فيتوب الله عليه
وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له
صاحبه وفيه انه روي ان الغيبة ذكرك
اخاك بما يكره ان كان فيه ما تقول فقد
اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وقال
الله سبحانه ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فكرهتموه واتقوا الله الاية
وفي الحديث ان الله لا يحب الفاحش



المتفحش

المتفحش ولا الصياح في الاسواق وفيه
خصلتان ليس فوقهما شيء من الخير حسن
الظن بالله وحسن الظن بعباد الله وخصلتان
ليس فوقهما شيء من الشر سوء الظن بالله
وسوء الظن بعباد الله وفيه ان الله تعالى
حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات
ومنع ومنات وكره لكم قيل وقال وكثرة
السؤال واضاعة المال وفيه ان الله يرضى
لكم ثلاث ويكره لكم ثلاث فيرضى
لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان
تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا
من ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال
وكثرة السؤال واضاعة المال وفيه من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

فاعلموا انما يتلى عليكم من آيات
الله تتمتروا واتبعوا احسن ما انزل اليكم
من ربكم تسعدوا وسابقوا الى سلوك
نهج الاخلاص وتداركوا اعمالكم بالتوبة
والاخلاص واركبوا من طاعة الله ورسوله
سبل النجاة ولا تضعوا من الاعمال الصالحات
بالبضاعة الى مجاة واقيموا شعاير الاسلام
بينكم والظهر وما وزكوا انفسكم بطاعة
الله وكفهم وما وتوبوا الى الله جميعا ايه
المومنون لعلكم تفلحون ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين وباد روا الى
جادة الغريض لكلب النجاة واتهموا رأى صنما
قبل هجوم هذا م الليالي وهي اذا اصاب
علما يحب ما قبلها والقاريب من الذنب

كمن لا ذنب له وفي الحديث توبوا
الى الله فاني اتوب الى الله كل يوم
مائة مرة وفيه ان للتوبة بابا
عرضه ما بين مصراعيه ما بين المشرق و
المغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس
من مغربها وفيه من تاب قبل ان
يغرغر قبل الله منه ونعمل الى عمل الفا
وولاة امرنا ان يلزموا انفسهم واهليهم
طاعة الله ويدلوهم عليها
ويعملوا بسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحضوهم عليها قال
تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا وان يلزموا كل فرية ومدشر
ودوار مشاركة كل اب علم يعلم اولاده

ويفقههم في دينهم ويقيم لهم الصلوات
الخمس في اوقاتها ويحضهم على الاذان
الدال على ايمان البر وهو المومنين
شعار وان يسمعوا على رد البار الكفر ليلا
ونهارا وتعاهدا ما كر الخوف منهارا واحا
وابتكارا ويعصبوا الاهل الجهل الارشاد
ويكفوا لهم بكل واد حتى تصير
الدماء بذالك محقونة والبقن محسومه
والاموال مصونه فان قطع الطريق
واخافة المسالمين من اقبح السيئات
كفار اهاهة الاذى عن الطريق من
احسن الحسنات وفي الحديث الكريم
عرضت على اعمال امتي حسنها وسيئها
فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يحمى



غلط

يحاك عن الكريم وان يتبغض واحوال الفقراء
الذين فرض عليهم مواساة الارزاق والتسبب
التعفف ثوب الخمول وسم في ضيق من يريد الله
بصرفة التصوع التي هي للحسناك
كالماء للورود وهي التي تتيقظ لحراسة
صاحبها والناس رقود بها تستنزل
الارزاق وتسبغ الالاء وتصفي الغضب
ولا يتخطاها البلاء اختص الله بها
بعض عباده لمزيته اوضالها وجعلها
سببا للتعويض بعيش امثالها في
الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
من تصوف بصرفة من كسب طيب
ولا يقبل الله الا الطيب فكانه انما
يضع ماله في كف الرحمن يناله كما

يبرد احدكم قلوله او فصيله حتى
تكون مثل الجبل وفيه من رجل يتصدق
في يوم او ليلة الا حبسه من ان يموت
من لدغة او هدمة او موت بغتة
وفيه ان الصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار وفيه
اتقوا النار ولو بشق تمرة وفيه
اعطوا السائل ولو جاء على فرس اي لا
ترد وله ولو جاء على حالة تدل على غناه
وورد استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا
اموالكم بالزكاة وليعافوا الرفة ايت
من اختلف في الدين وخالفت سنة سيد
المرسلين ولم يتعلموا ما يفيدون به
فوائد اسلافهم ولا سلكوا سبيل



رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا سبيل لائمة الدين واعلامهم في العربية
انما العلم بالتعلم وهو واجب اذ لا يجهل امرء
مسلم ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله
فيه وقد قال سبحانه وتعالى فسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم ولما اخذ الله
العهد على العامة ان يتعلموا اخذ العهد
على اهل العلم ان يعلموا فقال سبحانه
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه ان الذين
يكتمون ما انزل لناس البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين

تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا
التواب الرحيم وقال صلى الله عليه وسلم متى
كتم عالما الحمد لله بلجام من النار يوم القيامة
فتعلموا واعملوا فانه من عمل بما علم اورثه الله علم
ما لم يعلم قال الله سبحانه واتقوا الله ويعلمكم
الله وفي الحديث اليوم عمل ولا حساب وغدا
حساب ولا عمل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
عند الله هو خيرا واعظم اجرا امر كل يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وقال صلى الله عليه وسلم في
وصيته لبعض اصحابه رضي الله عنهم كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك
في الموتى واذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت

بلا تنطع الصباح وقال يا بني احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وقال وصيته لمعاذ بن جبل رضي الله عنه يا معاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن قال قلت يا رسول الله زدني قال كف عنك هذا واشار الى لسانه قلت او انا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم وفيه المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وفيه احب الاعمال الى الله حفظ اللسان وفيه ارحم اللهم ان تكلم فغنم او سكت فسلم وفيه

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها
بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها
في جهنم وفيه اكثر خطايا ابن آدم من لسانه
وفيه سلامة رجل وفيه ما بين لحييه وما بين رجليه
ضمنت له الجنة فليبلغ الشاهد الغائب الا تمنا
وايانا لله لاعمال الصالحات وان يسرنا لمناسك ابينا
وجعلنا من الذين فازوا بنا الدنيا ان شفاعة امة
خوف عليهم ولا هم يحزنون ونظم بعض العلماء
الزيدية مولانا السلطان ان ينظم وبنا الحمد لله
بالنظم نال جمع الاشتهاء مقصده وختمنا له بنظم
الجماعة عبد الواحد بن المواز الحمد لله واحمد بن
المبارك بن سودة الله وليه ومولاه واحمد بن
المبارك وفقه الله وعبد ربه محمد بن عبد العزيز وفقه
الله

الله قال الكاتب نعم الله فرس حمى الصحيح
شيخنا المفرس سيما احمد بن سودة بالم مولود وابراز
واعداده ثم حمام نباء وتربيع وتخميس وتسويع
رجوعه التمام ثم حمة فوانا الحسنى فرس الله
روحه وفرشير حمة مراة انار وما ثم العفو
وان نصار وثم حمتة رض الله عنه كويلة
عم يمنة الزيل جميلة وكان حمد الله
يكم من الصيام والغيام والاة كذا بالليل
والناس نيام فوفى حمد الله وفرس روحه
في الساعة الحادية عشر من ليلة الخميس
في ذالك حجة ثم سنة احدى عشر وكذا فلانة
والله مكانت ايلاده في الملك احدى وعشرين
سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام حمد الله
حمة واسعة ودمر برباط الفتح بازاء جزل

الى على سيدنا محمد بن عبد الله رحمة الله تعالى
على جميعهم **وأما جدك أمير المؤمنين**
وفاء المعتزين بالمجرد الله وهو ابو محمد عبد الله
سيدنا محمد وكان جعفر الى هي من والدة قبيحة
نشأ وشب وكان متميزا على سائر اخوته بشرف
الهمة وربا بيد وتخلقا بالسكينة والوقار
والصلاح والتقوى وسائر خصال الخير شيد
معالم مفاخره واحيا رسوما داثرة من مآثره
وتتبع الامور وما زهوزها البلاد وانهوض في
مصالح الاقاليم الحارة والتلاد للارجاء بعيده
بالخباث اليه اقاربه وهم تسيم تده فانضم
اليه عميم تده وصفت مرآة قلبه بتسامع
اهل الفضل والخير لغمر بده ثم تشاغل امور
مملكته عن عباد تربه كثير التلاوة

205

والاوراد

والاوزاد. فتجافيا عن الصناع وزاد فداد. مدح
بفصاحة جليلة. واعظم لازيبا بنا اقوال
كثيرة. ومما مدحه به ابو عبد الله الكنسوس
قوله

وجوه الامانى حسنها فتجدد
ومنطق بنا يكيد خرس مورد
الملوك فعال
ولشت ابا الله ما مر وعد
وكتب امير المومنين محمد
خليفة رب العالمين بارضه
وما رفعت السماء الشهب المسنر
اقام تولى الله تشييد ملكه
وناميك ملكا بالاله يشيد
الملوك فعال

سنبك الناظر العبر وانثنا
بسود مولانا الامام نسود
ودونك ياخير السلاطين كاعبا
بديعة حسن للنهى تتوقد
تريك كؤس الراح ذوب تاثم
اذا سر اثناء المحافل تنشر
فلازلت ماهر المكارم مخيما
كما اخيتم ماهر المعارف عشجر
راجع جيشه الغرام والحماسي وكان رضي
الله بانيا امره على الشرع المطهر لا يخرج عنه
كم وقد عين في السياسة وسكينة وتاني في الامور
ويتبصر في العواقب كتيم الحياء بعيد الغضب
سريع الرضى مشفقا على الرعية توفي رضي الله
عنه بزوال يوم الخميس تاسع عشر رجب الفرد

207

علام

علم تشعير بمثناة وما ثنين والراء براء بخط
فم الكشر في البشتار المتمم بالنيل وفي ليله
بفتح جره المولى على الشريف فم بفتح الفاء
عيد الفطر وكتب على خلاف قبره
افشتعير احوه روبن ماتنه
ثم بح سعير حاوبد سعير
سول العلوي الهاشمي محمد
اقام الله في الملك سعير حميد
ابو ما ابو زيد ومن معه ثم
وفد كان بيني وبين العلا وبير
ترحم عليه واكتب بمصابه
وعفر نفيس فراصيب فم بير
ومن تاريخ الوفاة وقال له
يشعر تاريخ ما عليه فم بير

208

وأما أمير المؤمنين مولانا عبد الرحمان فنا شر
الوتيرة العزل والانحسار فكان فرس الله روحه
ونور ضريحه جامعا للسياسة بين الربوبية والا
خروية وجامعا بين الملوكية والعلمية
جعل جلباب التغول دثاره وتبرا فضله للعيان
جماره افبل بكليته على رعيته فجبر صدعها وحمى
ربعها اجرى امور مملكته على مقتضاها وشاع
سيوف عدله واقتضاها افتضى امورها
واجتبى وزرها وصرورها كيم الصياح كهويل
الفيلم يخاصر يده ويخشوشنه ويزكم رصده
ومحجوا بيده رفع الله همته ما وجرته بكنانة
ابي العباس بن سودة ونصه اخبرني من اثق به وروايته
انه كان جالسا مع اخيه مولانا الطاهر اذ اقبل
مولانا عبد الرحمان فرس الله روحه فجعل يقبل



ليلة

لثلثة مقدم ويمن جلوس في الفم يدخل عليهم بجارة
يمنة ايمن كذلك فقال لهم اذا جلستم في الفم فافغروا
فاه فغروا فرأوا في اصل اللهاة الشوري فارة لها مجاب من
سم الفم وضرسه وهي تنشأ وهو متمسك بالتقوى
والعقاق. فتحصن بالصيانة وجميل الاوصاف.

وقد مر حديث الجرب فصيرة حضر فيه منها قوله

. حل ملوك العراق . وملك مصر وشام .
. جمع الهم مرة واحدة . لوحش اربي مجتمع .
. او مثل جرذ ذراع . يكفيك فقد الغداء .
. او فناء للعرل يوما . على محل الامام .
. امام بصل وكاكر . وباو ملوك الانام .
. يرد على فضل . عمر المدى بالحساب .
. يعز على مزل . فيد جميع الهمام .
. ما سامح الدهر فحا . بمثله في الكرام .

من اول الرمح تتلى وايادة بالزواء
كما تولى اسم المتمم فكان وشك الختام
وفر الفقيه الفقيد الوزير سيد المحدثين تراك رئيس
قال ليقاوفقت عليه وجلد فصابر بمرحه وكوله
كموادة لان لجلسنا له فمن فرلان قوله
مولاي بشر اذا بالتاييد بشرا اذا
فر الملك الله بالتوفيق يسرا اذا
الفتح والنصر فرواذا جيشهما
والشعر واليمن فرحيا محياك
الله السعد لازم اذا تكرمته
وبالتقى والشهم والعلم حلا اذا
فر اسة الملك الهمام فر صرفت
لما تقم من فيك عين ولا كف
اعمرت للدين والدنيا جمانتما

• يا صبيا بحلمي حشر معنا •
• وزاد في الغوث نحوثا بسماعه •
• جاد بالفضل فهو أهل قاوله •

وكذلك فعيرة الشيخ ابراهيم اذا يأتي فعلها

• نعم مرا الجمار حل لعبد •
• اي روم خلو نفس فيه وعفر •

وسمي كويلة ويكفيك من قناف مزال الاقدام
المجليل الاسم والنسيل خصلتان احرم اسماعيل
محمد الشلهان الموكل سليمان له بالتفوق
والعز الله والحاب كفة على خصال الخير ونوافله
حتى فرمد على بنيه والثانية اقامة صلبه
من الزوله الثم يقع بعد اسم ابيها على الاختلال
وترجمته رفع الله عنه كويلة نوفي
يوم الاثنين الثاسع والعشرين من محرم فاتح

سنة ست وسبعين ومائتين وألف وصلى
العشاء من أول ليلة من صفر بضريح السلطان
الأعظم المولى إسماعيل بمكناسة الزيتون
رحمه الله الجميع وقد زاره كنسوس وغيره
بغصيرة وهللنا.

• سنة الحياة شيمة الأغلال •
• قال الناس إن خفت غيم نيلي •

وأما قولنا هنا فهو السير التمام
الشامخ المقام، علم الأعلام، وصمام الله
سلك منهاج أسلافه الكرام، وناز كل مفخر
وقام بما يعجز الملوك الكثير ونواحيه، وجباله
وصخوره، وعاقد من بلوغ مآربه، أخو السير
الذي يرتم كلما دانت نية مولانا أمير المسلمين
وقيارته مع مولاه زاهد العلم والعمل

213

كلا بل زيد ولم تزل بفضل الله ومنه
الى يوم الدين ولا تزال بحول الله الى يوم الدين توفي
رضي الله عنه بالوباء عام احدى عشر ومائتين
وله وهو بن بضع وثلاثين سنة سليمان
وانما الجامع بين سيد رب العالمين امير
المؤمنين الملجأ الاجل ابو عبد الله
محمد وفاته رضي الله عنه
من العلماء العاملين وله الفاظات المخففين ما
في العلوم علماء وفقه وكلت الا لسن عن نعته
وصفه انبو عن همم في طلب العلوم كما انبو
وجوه الى
سيوف في احياء الرسوم لله التاليف المفيدة
والتخفيفات المنيفة اختصر شرح المحلي واجاد
وهم هند على الجمل بزيادة النفاد فقابلوا التسليم
بالقبول وسلموا ما حذف واثبتا من النقول

214

وكتوفيه في التنجيم ومثله في استنباط الكيمياء وفر
وفيق عليهما وكان محبًّا للعلماء وأهل الخير مقربًا لهم
لا يغيبون عن مجلسه في أكثر الأوقات وكان إذا أوجه أحدا
ممن يثق بخبرته وكفايته ينشر قول ابن دريد

والناس ألف منهم كواحد
وواحد منهم كالألف إذا عنا

وبالجملة فكان رحمه الله من علماء الملة
ومما مرح به من الثناء سيدنا محمد بن عبد
الله أجوزة الأديب البليغ أبو العباس أحمد الوزان
المغربي وقد بالشمفية التي يقول في مكاتبها

فمثلا على رسلك هاديا الأنوه
وكاتكلفنا بما لم تكلفه

ومن أبيات أجوزة المشهورة بين الناس وهي من الشعر
القديم والنظم الرديء وهما اسم وح وتر حمته واسعة



بويع

بويع له بالخلافة يوم الخميس ثامن وعشر صفر الخير
سنة احدى وسبعين بموحرم ومائتين والف **وتوفي**
سنة اربعة ومائتين والف وذلك بمدينة الفتح
ومنازلها الفم وضم يحف منها المشمس يتبع له وقبوره الناس
وعليه بناء حسن في غاية الجودة **وامامه** ابو عبد
الله محمد رضي الله عنه فطب قلبك المعالي
وصاحب الخصال الرائعة الجمال. ليث الحروب
ومعرج الكروب. مؤسس المجد والجلال. ومن
ذرا فضائل بلا اشتباه. كان رحمه الله في العلوم آية
كبرى بلا مرية. وعلى العمل به صادقة فاتحة. تصدى
للخلافة في معظم ايام الفتنة. وفاز احمد اخوته
في كل ميدان. **وترحمته** واسعة والتمسك به وكانها
**توفي** رحمه الله بدار الربيع يوم الخميس في الشارع
والعشرين من صفر الخير سنة احدى وسبعين ومائتين والف

وذهب بقبور الأشراف من رؤساء الجزيرة حيث وجد ولد المولى
أحمد وتمم زيارة مقصوده الزيارة ثم يا فلان بعد أن نعد الله
بعد وباسلا بعد السلام الكثير الجم وسر بزيارة السلام
وأما مولانا الخليفة الجليل الفضل الخليل مولانا
اسمه إسماعيل فقد رأيت في قبائلهم تشاليف حسناء أيمن
من الدر والزمرد، كان رحمه الله لما قال فيه الفاضل
المحفوسي الحلبي برحلته جواب لقد بعد الدار وما
حيلت عليه كبعد العلوية من النصر لدين الله
تعالى ورسوله وأبعد، وجهد ما أوقع الله
سبحانه من شر أبعد، والزب عن الجنبة السمحاء
وجنابتها، وفعل ما يلمحها بعين الاعتبار واعتلاء
لم يملأ وصيانتها، وما هو عليه من التشيع بحبة
العلم والتلمذ بحر بشيعة الإرفاض ونشر والتعصب
لغير العلماء، وحملة الشريعة والتبجيل الخ ملوحيه

وبالجملة وكم اثنى عليه من ايمتكم وأطلقوا
السنة الثناء عليه في كل مقام فمن ذلك قول بعضهم
مخاطبا له

• واكملت ايام الشهر ولم يصب •
• من فعالك ايام الشهر وفصاره •
• وجرحت من جرح الزمان وكذبت •
• اقوالهم جرح الزمان جباره •

ولو تتبعنا ما مدح به من الفضائل لخرج عن الحد
يوبخ له بالخلافة في سادس عشر حجة سنة
اثنتين وثمانين ومائة والف وتوفي رضي الله عنه
يوم السبت الثامن والعشرين من رجب سنة تسع
بمثلثة وثلاثين ومائتين والف وتولى غسله الفقيه
ابو العباس احمد بن ابي القاسم الدعيم وصلى
عليه صاحبه الامام العلامة ابو علي

الحسن بن رحال المعداني وهو من بعض مشايخ الشيخ المجدوب
رضي الله عنه من حيث كناسته ان يكون وامامونا
الشريف الحسني بالسند من الشريف فكان اماما عالما
عاملا صالحا ذاكرا شعارا سرا وجهارا مقصودا
لكمال المعضلات وتفريج الهمات ولم يعتقده
ويمتقده اجمعت الناس على بيعته ولد مناقب
عديدة تطلب من مواضعها توفي رضي الله
سنة تسع وستين والف وولد سنة تسعين وتسع
مائة ومرض الفقيه عند اطلاعه العصابة الشريفة
خلفاء من الابصار وانوار من الافصار
الى الله ملك سيرنا وقولنا عند الحفيظ
ونعارنا ثم نقل النسب الشريف
من غير اضطراب تعريف ومما للاختصار
وربك يخلق ما يشاء ويختار جنفول ان مولانا



الرشيد

الشريف سوا بن مولانا علي ابن مولانا محمد ابن
مولانا علي بن مولانا يوسف بن مولانا علي
الشريف بن مولانا الحسن بن مولانا محمد بن مولانا
حسن بن مولانا قاسم بن مولانا محمد بن مولانا قا
بلقاسم بن مولانا الحسن بن مولانا عبد الله
ابن مولانا ابو محمد بن مولانا محمد بن مولانا عربة
ابن مولانا الحسن ابن مولانا ابو بكر بن مولانا
علي بن مولانا حسن بن مولانا احمد بن مولانا
اسماعيل بن مولانا قاسم بن مولانا محمد بن
مولانا عبد الله الكامل بن مولانا محمد بن
ابي سبيلنا ومولانا الحسن بن سيدنا ومولانا
علي بن ابي طالب زوج مولاتنا فاطمة بنت
محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
مولانا رسول الله صلى الله تعالى عليه

ملخصاً من السبب الذي موجبه يسمى سلسلة
الذهب جماعة من العلماء الاكابر كالشيخ ابن عباس
احمد بن ابي القاسم الصوفي والشيخ الاقطاع ابي محمد
العربي بن يوسف الفاسي والشيخ الاقطاع عبد السلام
الفاسي والدر الحسنة ومن يقاس من النسب الحسنة
وغيرهم ممن لا يحصون كثرة قال المؤلف عفى
الله عنه احوالهم معروفة وما هو سيرتهم
نصر الله وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من الاجداد الكرام والآباء ستة وثلاثون وقد
نظموا من هذه السلسلة من الذهب فمن ذلك قول
بعضهم نعم نذكر ثلاثة ابيات من نظمهم ونبتدأ
بسيدنا وامامنا فقلت

توسل الى النبي الهمام ... اشرف الخلق
تنل المنى وترجو من الفضل والخير

221

ونبلاء

وفاة الحافظ أبو موسى

محمد جعل أبو يزيد والخضر

يحاه شيبانه وإبراهيم محمد

أبو عبد الله وأبو الحسن النهر

وفاة باسماعيل الجليس الكريم

سليل علي ذي المكانة والفخر

هو ابن الجواد الأمير محمد

سليل علي نسمة أنبيا الغر

هو ابي الرضى بحر الفضائل يوسف

هو ابن علي امرغ الناس في الأجر

هو ابي وسيع الفكر والحسن اسمه

وآل الرئيس المولى محمد البدر

سليل الرضى وصبا حنا الحسن الذي

أقام في الينبوع بحر أبي السعد

ابو الحسن المغربي فاسمي محمد
وفاسمي يأتي في محمد بن الذكر
كذا احمد بن عبد الله بن زكريا
سليل القسم المولى محمد ذي الصبر
هو ابن الذي يدعو عمر فاتحا
الى حجر ابي المنشي بابكير
هو ابن علي الرضى الحسن الذي
احمد اسماعيل الصدق الوفي
كذا قاسم ابن الامام محمد
وهو العسكري ينسب الى
هو ابن زكي النقي ابن محمد
وموسى هو عبد الله بابكير
هو ابن المثنى والامام حسين ذا
من الحسن السبط الشعار على الهمم

هو ابي علي ثبت محمد
عليه صلاة الله الى يوم الحشر
الاهي توسلنا اليك بجاههم
واغثنا واغث بهم البلاد والبشر
ونور بنورهم الذي ليلنا فلونا
واكفنا بهم في موقف الحشر
واجبنا والمسلمين وكن لنا
وليا وانصرنا وانعشنا والاك بالنشر

## نكتة وخاتمة لهذا الوصل الحسن

كثيرا ما يجري على السنة اهل السادات
الكرام اذا اردنا نقول فيه مولانا قبلا وكاوجه
لا انكار ذلك بما ندجري به العمل وشاع في سنن
المغربية ومن هذه المسئلة اخرى المسايل التي انكرها
الامام ابو عمر الفاسي الركراكي على انه تونسي وقال

أتعلمون مولى غير الله وفد رد عليه الإمام أبو
القاسم ابن زلاق فتاويه واستدل بأحاديث تدل
على الجواز وقال بعد كلام وتم يزال ذلك بالزيارة المعهودة
وغيرها من أماكن المشي ويخاطبون بذلك الإمام والعلماء
والصلحاء وانتماء ويكتبون ذلك في مراسلهم ولا يغير
عليهم مثل هذا الجاهل قلت
وقفت على أكثر المنكر على بعض الشيوخ فنقل كلام
الركراكي من جملة ما نقل لنا فقلت لذلك ابن زلاق رد ذلك
فقال لي مرحبا بحجة على من لم يحتج وسبب
إتيان هذا الكلام وأمثاله المحشي نقل عن المولى سعد
الدين ما نصه بعد الكلام على هذا المعنى

ألا وصل الشاهد وهو نشاكر
إلى ومثله الله أم من عشيرة

منذ نعما سيرنا أثبته الله وأدام مجده وعلاه



وسو

وهو مشتغل بقراءة العلم الشريف آناء الليل وأطراف
النهار ومكبًّا على مطالعة الرقائق الغنية عن
التعريف والاشتهار معتنيًا بالعلماء وأهل الفضل
الأخيار يحرر أمور الرسم وأحوال الرعية بلا
إنكار وقوله رضي الله عنه وعنا بهما بعد سنة الشفة بنحو سنتين كما أخبر
سيدي التمام المكناسي وذاوله ذلك بخطه
ولا زال بها إلى أن كان ممتاح البلد جميعه عام 1303
بقصر الفراء وخرج بعد أن ذاق الموت بدار الطالب
الأستاذ السيد أبو يعزى لوليد من سكان الحضرة
الفاسية ثم خلفه بذلك الفقيه الأستاذ المسن
الرباني كالسيد أبو عبيد المشكين ممتاز الشيخان
عليهما جميع الفراء ثم انتخب لذلك الرسم المفرس الفقيه
الفاضل سيدي التمام المكناسي الموسومي عام سبعة

226

بفضل الله تعالى محمد عليه وعلى غيره من الشيوخ علوما
كثيرة تنيف على ستة عشر علما كما ذكرناه لك بعض سنة
الوزير السيد احمد بن موسى رحمة الله وقد قدم بعض
اشياخه كتابه المسمى بالعز بالسلسبيل في حل
الفاظ خليل وقد اجاز لي بذلك الامام السيد الشماع
المكناسي ثم حج بالفوتة الحكام لمولانا الاقاع
ومنزنشا سيدنا الامام الله ولقد بحثت عجيبة
وذكاء وفهم يحفظ الله تعالى العلوم ما يتعلموا
مع من يعلموا فاذا يرد الله بنور البصيرة فلا تراه الا
فيما يعود عليه نفعه واما سجاياه وما جبل عليه
من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وعجايبه فهو ذلك
لا يستقصى وقد رحل من اماكن وقد حاز قصبة
في جميع الفنون على الخاص والعام وما شرح الله
صدر مولانا لجميع العلوم واخذ منها حظا وافرا فمن

227

منطوى

منكوح ومعموم، ووقف على حقها بقسمها بعد أيو
التحقيق وانكشف له عن وجه مشكلات تتهاوى
التصور والتحرير، حتى خاض من مسائلها كل
بحر وتيم. واجتنى من مفاخرها كل ثمر ودر
محفوفا بالمواسب الدرينة، مخصوصا بمعارف
اختصاصية. وما ولج الجهول بابا من التفليل بحصول
العلوم إلا تم يحصلوا عليها، ولا من الهويل
ولا يعرف قدر العلم إلا من شرب من زلاله. وتخزى
بلبانه. ويرحم الله الإمام المحلي إلى موكل
فتحه حيث يقول

التحقيقات

أحبكم العلم وصونوا المسدد
عن جهول حاد عن تبجيله
إنما يعرف قدر العلم من
شمرت عن ساقه في تحصيله

وفيل نشاسيرنا واوفاتد محمودي وبالبركة
ومحمودي بمتة عالية وبكمنته غالية فرقاق
كل قلم بالوزي مافتعبد الم يساوي حله بالشراء
اخر العلوم عن غير واحد من الاعلام فاذا له الافقة
ونجوم الكلام منهم شيخنا الفقيه السيد احمد بن
سمود والعلامة السيد عبد العزيز الموازاخر عنه
السنوسية والفقيه السيد الشماع المكناسي
وغيرهم ومن نظمه اير ك الله فيما يولد من جرى
عليه الصلاة والسلام

وكم اتى كيف الخيار مناديا
للامر صعبي صاد وغيي معتم
قلب جميع الناس طرا والنسى
لعزتي يا بدر البرور عرى صبي
بلشت صعيبا بل محب تواردت

على قلبه الأسوا وقارد اذا الصبر
وكيف وهي الاحشا جمار اذا ابرت
تحامى لها ما الانس والهيم بالوكر
وحمر اذا اجرى حديث محبه
تغلب باللام او يصلى على الجمر
واذكر اذا اصغت لمنشد رحمه
تصح عن الاصغار للغيم بالزكم
ورجل اذا اخيم تماوم لم يفد
وعيد لما اختارت سوى الهم والوكم
وعين اذا فيتما كان شانها
منام المحبوب ليلا وبالهجر
الا يا رسول الله يا خير مرسل
محبك بالاسوا في يسمح بالنجم
وادر لي محبا تماد بالحب زايفا

واعظم مايرجوالذي يارع للغني
وختما بخير ثم تلغير حجة
وفي وكتب الاثم ازدكم كايزر
الا ياحبيب الله جيئتك راغبا
اغثني اغثني بالمنائح بالبور
ومن فضايل الغراء فضيلتها اللافية التي
بمازم بما فضيلة محمودة وكملها
اناخت يابي ربة الجهل تسئل
واثرت امورا ربما العقل يقبل
وقد فرغت منها بقولها بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حمدا
لمن جعل الليل سكنا ونور بالقمر احتلافهما
وكان لهم من النور وقودا سبحانه على ان ارسل
الينا رسولا تتلو عليهم حجج الله على الايات



المتواترة

المتواتر محمد وسلم ونص على سيدنا ومولانا محمد
المبعوث للعباد أصلاحا لهم وجبرا لم يسل اليهم
بانواع القصاحة انجاز لهم وقهرا وبلغ بس
بالايات البينات والمعجزات الباهرات لاحر من الخلق
عزة صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه
كلما ذكر الذاكرون وسهى عن ذكره الغافلون
أما بعد
فلما اصلعنى العبد الضعيف الفقير الى رحمة ربه
الغني الحفيظ الجليل الحاج مصطفى بن الحاج
مرعي بن الحاج سليمان بن الحاج موسى بن الحاج محمد الشماع
المكناسي على الافندي مولانا اليمن الموفقي
ونعمة الله على المسلمين اداء لواجب الله لذلك النعم
والتمكين بحيث اجرى سبحانه لم يسلم اشارة على يتغر بها
والورود من ساحل بحتمة قد لجيفتها البحر الزاخر
ونفوسها كالانجم الزواهر ونفائس امعتت بها سماسرة

اللغوية والانسجامات البديعية النظرية وجدت
فيها جميع البراعات النحوية لتراكيب الجمل توشحنا من
تطريز الالغاز والاقفال ، وتوشحت بمخترعات المقال

فعم كل القطر منها ازهر من الهنا
وفي كل سطر منها اعقد من عقد من الدرر

ومنه سرحت نظر ناظر في مبانيها ومعانيها
وجرت بها ساحة العقول ، وبانت في ذوي المنقول ،
ولم يبق احد يعرف لها ولا يسير كما تقول ، فقلنا
له فلله درك من تحقيق نفيس ، واسلوب
انيس

لذا قال من يتحفنا لا القايل
فمنشطرات لا ترى بينها فصلا
كذا وشيء عليه النفوس ولم يدع
لذارب في القول جرا ولا منزلا

233

ومنه

وقد ضمنها من التوريات والمجازات والاختراعات
ما يعجز عنه اصحاب النظم والانشاءات فلقد وافق
سيرنا تمام يتم عدد الاوايل ونظم عقود اراك
المتطاول وابن الشريا مريد المساول وقد جمع
سيرنا فيها كل معنى غريب معرب وقد ابدع
سيرنا فذ الهمت يعصمها كتاب ابدع العنوان
المغرب لمفاخر قوادنا عبد الحفيظ سلطان
المغرب

لله در يعقوب بحر علم
فياتي منه بالدر الثمين
معانيه الرياض لاجل منزا
سرت العاطفة مثل النسيم

ولعمري انه سفر النفيس تطمئن بافوق
الرفيع على ملا الارض سيرنا من اشتات العظائم

ومنبئة على تفرده في العلوم وانتساعه
وكمال معارفه وكمل تابعه وقاده الى ان
فهم ما مر قبله وورثه من شفيع كلد ابقى
الله سيدنا لواء الجمل شفاعته المعالي
فاجا ولواءه ولا يعتز بعضلها الا من انتحل
الافضال دينا وانتحل الاوصاف فاختار العدل
منها خدينا فلما ان مولانا حبيب نبينا
ممدوح محمود وافتفى مدح جده سيد الوجود
الذي قام من اجله كل موجود وقامت عنده
عظام الرمم الرمم والجود وانتمى بمزيد الواجب وكم
بشر بممدوح محمود وبمولود صلى الله عليه وسلم
بالحكم الصواب وحفوا بالحكماء من الصواب
وانتمى بالفضل وفصل الخطاب وبشر الحنيفة
والملة والاسلام بمجلس من يقع عليه الاسم

235

يقول

يقول ان الفضل بن الله يوفقه ويسدده
ومن فاح مسك الختام قلت وبه نستعين
هي بحر مجزوء الكامل

جاءت الى فخيمة
عنهم بنات الكرز اشتهى
جمعت امور اجمة
فلبيه ليما فرمعا
القاطمات الغوية
سمعه لحسنها شنعا
ولبنا معار اصبحت
بالعقل تحلى الفم فما
مرفاسمتا بالبر او
سمسر الضحم فانصبا
لله در الحضرة نسيل

عبد الحفيظ الأشرجا

علامة الوفيا الذي

اضحى بها مشرفا

معروفه والكمال قرينا

نسل الكرام وفي الوفا

من يجور علوه

بالفضل فوق مناصبا

يعطي الكثير ولا يرى

بعطاياه متكلفا

فعله الشرع يعتمد وافتفى

أثار جده المصطفى

والعدل في أحكامه

قد سل سيف صرامه

فهم قائم فعله

237

والشمس

والشمس ليست لها حجاب
كم من فصاحة شرف أجاد
وبها أجاد وكم بها
وعلى رواية نقله
مسئل الحرين توقفا
والمغرب الأفصاحه
قال العلا وتم قال
والسم ولم يحمل له
وله على التسكم فر
من عنهم لم تختلف
وعلى الشبح وله
منه هذا لسيد

وكتب عبد الغفار النعالك وفيه الفعالك
لم أجد عمر بن عبد المنعالك عبد الغفار ابن

محمد بن عبد القادر بن الحاج بن سودة الفاسي

## الفصل الثالث في تمهيد البلاد
## ونصره على أهل البغي والعناد
## وقاطعي نصره من الخير كثرة الزاد

قال المؤلف سدده الله لما فاز
فوز أبناء عبد المحيط نصره الله
وأداع بحرى وعلا له وتمويه ما يعوزه بعده
على رعيته الى أن قلده الله الأزهر سيلمه
وودع ملوك الدنيا بهما وبغيرهما. وحصلت
له من العنايات العجيبة ما يكل عن إحصائه
اللسان ويعجز عن وصفه البنان وما جلس
بعد أن تم له الخلافة السعيد سوى بين القريب
والبعيد واستعف للمملوك من الضرائب
وأعفى المسكين والشريف والعالم. وفرج

اصل الزيغ والفساد وكف عباده بهم في كل حال
واجراء احكامه على القانون القويم والمنهج المستقيم
القويم واجراء الحوادث على العلم والاتقان والاحكام
والحكمة في كل عالم فسبحان من له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ثم اما بعد فان الله سبحانه وتعالى
لما خلق الانسان وركبه من الاضداد جعله
ذا طبيعة حيوانية وقوى نفسانية ومولاه الى
الحياة الدنيا وشهواتها وزينتها ومولاه الى
الحياة الاخرى وكمالاتها وسعاداتها وجعل
الطبيعة الحيوانية للقوى النفسانية كالمطية
والمركب والقوى النفسانية للطبيعة الحيوانية
كالراكب والسائق والقائد والمطية والمركب
تحتاج الى الراكب والسائق والقائد ليسوقها
الى المقصد والمنزل والراكب والسائق والقائد
يحتاج الى المطية والمركب ليقطع بها الطريق
الى المقصد والمنزل فالقوى النفسانية
والطبيعة الحيوانية متعاونتان على
تحصيل السعادة الانسانية ولكن القوى
النفسانية اشرف واعلى من الطبيعة الحيوانية
لان القوى النفسانية من عالم الامر والطبيعة
الحيوانية من عالم الخلق والقوى النفسانية
من عالم الروح والطبيعة الحيوانية من عالم
الجسم والقوى النفسانية من عالم الغيب
والطبيعة الحيوانية من عالم الشهادة
والقوى النفسانية من عالم الملكوت
والطبيعة الحيوانية من عالم الملك
والقوى النفسانية من عالم الجبروت
والطبيعة الحيوانية من عالم الناسوت
والقوى النفسانية من عالم الاخرة
والطبيعة الحيوانية من عالم الدنيا
والقوى النفسانية من عالم الوحدة
والطبيعة الحيوانية من عالم الكثرة
والقوى النفسانية من عالم البقاء
والطبيعة الحيوانية من عالم الفناء
والقوى النفسانية من عالم الحياة
والطبيعة الحيوانية من عالم الموت
والقوى النفسانية من عالم النور
والطبيعة الحيوانية من عالم الظلمة
والقوى النفسانية من عالم الروح
والطبيعة الحيوانية من عالم الجسم
والقوى النفسانية من عالم الغيب
والطبيعة الحيوانية من عالم الشهادة
والقوى النفسانية من عالم الملكوت
والطبيعة الحيوانية من عالم الملك
والقوى النفسانية من عالم الجبروت
والطبيعة الحيوانية من عالم الناسوت
والقوى النفسانية من عالم الاخرة
والطبيعة الحيوانية من عالم الدنيا
والقوى النفسانية من عالم الوحدة
والطبيعة الحيوانية من عالم الكثرة
والقوى النفسانية من عالم البقاء
والطبيعة الحيوانية من عالم الفناء
والقوى النفسانية من عالم الحياة
والطبيعة الحيوانية من عالم الموت
والقوى النفسانية من عالم النور
والطبيعة الحيوانية من عالم الظلمة

والعقوبة السياسية والنعم الجليلة ثم
لما نصر الله على أهل البغي والعناد وأزال الله
بوجوده مولانا الفساد وبايعه أهل الحق كافة
ورفعت الهيبة على من خالف أمره وبايع معنا
جميع الثغور وبعثه من الملك الغفور

وإذا السعادة أمرها ستنك عيونها
ثم فالمخاوف كلهن أمان
وأظهر بها العناية بموجبها بل
وأشرد بها الجوزاء ممسى عنان

فال الكاتب تأمل ما منح الله سبحانه من العقوبات
التي بيمنه فتلمح فيما مضى من العصور وما كم هذا الملك
وما عانى فيه من الأمور وتأمل ما علم علم يقين
وتحقق أنه بارئ من قلب خالص الإيمان وما اعتزم
الله به إلا لأمر جليل وما ذلك من الصواب

241

أمر بانية

الزينة وفوق المواسب الدرينة وأما أمير
ممن يفاوضه ويكون الغالب فهم مخاطبه. الإمام
الزحافي بعبارته حكم ابن عجلان الله والتقويم
فكذا ما فهم من الخطاب المشروط هو الحديث
والتبسيم الذي فاق بهم من الخاجب الذي أمته
والخواص بجائزته في مقابل النعم من أفضال النعم إلى
والخواص. ومن أراد التمسي على المنع والأمر بالمعروف
ما حلاه الله به من حلى النفس وهو وفهما
شاعر أحر محيا الأفاضل هواه. ولا أعني الزمخشري
كلامه الكاشف الجنيز أو خالد الذي ولا الزمخ
خرقته حديث الإدراك فعلم بهم وأويس وأن
عضاهن من مواسيه أو أنكم ما ألا وأصح إسلام
على نفسه من البوهر وكويس صاحب الدم الفرسي
الذي تفضل عروض بعد فصل البوهر وأم سمي

البسوس

247

الذي أحيا الله به الدين وأفاض به السنة، وجعل
أقوال الله في قلوب أهل البدع والأهواء كالسيوف والأسنة
الذي جعله الله لمن ألقى السمع إلهاً وحكمة، وكان سبقاً
للغمة فهو واجب على كل إمام علمياً به البر والبحر
ومن المساجد حضر. أن يرعوا أمير المؤمنين منزلة الأعانة
والتوفيق في أمم الدنيا والدين

# الله الحفيظ

جميعاً في هذا الأشعار
في مدح الخاسنة الغرار
بنعت بحمد الجمع بالإكرام
فشورت بالجمع والإسرار
بسر من الكلام الجمع السنة
تنهوا الزوام بشاطئ الفرار
وبم يوسع قريتي خيم

243

بغداد

بسعادة الايام اذ والاقمار
مع حيتام في النواحي بام
بالعز والحظ المهنى ابدا
اوقارايتا محافل الشم العلا
متمرتين يعابر الاخبار
ورد واحتياض النعم منه منعما
بم تياضة المتنوع الانوار
بم اوانجوم الارض دايم به
جعلكما ونورا لمجمل الافمار
بسكينة وتواضع وتخشع
وتاد وتنشد وقار
في عصمة الملك العلم الرتي
بم النوى والبم والاشار
الطالع المنمون في سعادة

قال له يا حكيم قال جبار
ما وعى الديانة والفصاحة والذكى
والصبح والاغضاء لزم الاوزار
وحمى الاله ومن يقم
سعد الوجوه وزال اللوم
والنعمة العظمى التى تشمل الورى
احسانها على الاوائل المزار
ما مجد الا اكتساب مكارم
ومحبة العلماء والابرار
بهم لعز الشريعة تجمع الاله
عمر او تسكنهم بدار قرار
قل للذين على الطريق تعرجوا
كعواتر الصعباء والاعرار
هذا خليفة ربنا المنصور فر

245

والعبي

وافى ليتفصح مما قد اليمار
بسر عدا الهم فبر باتسره
يم جموع كبار منهم ومغار
سيمات لاوزر فيهم لاولا
كم ولاهم من الامصار
هذا السؤل الغاب فتشمر باسد
وعزيم سكوته بعضب بار
لاعزاب القصو عليهم
عمتا وهما عن ذرى الانزار
فليهم مغربا بسيرنا الرضى
عند الحبيط الغايب الانظار
يا ايها الملك العمام المنتقى
وبراج امن مجامع الابرار
اديت حق الخلافة كاملا

وربعتاذكم خلائق بمنار
فالله يبقى لنا المولى وفى
عز ومعافية بغاة استمرار
والفتح والتمكين والتأييد
ينبعث كنوع يمينكم وتسار
وبقيت للاعراف فوق واغيهم
تهمى المنايا فوقهم كالابصار
بالمصطفى وآله وصحابه
والتابعين وسائر الانصار
جعلته مرقى صلاة دائما
وسلامه ليمم ثرى المزار
وآل واصحاب مادر تناعلى
روض مميرا لبيم والاسحار
قال كاتبها عبد الفتاح بن محمد عبد الفتاح ربى

ع
ولا لصفى

247

سود

سورة الفتح مزاد اسمها تيسر لنا جمعه ومنزل
المقداد. واستغفر الله العظيم من جميع الذنوب
والاثام. وقد اختصرت منه اختصار احرزه اولى بالمقام
• والله اسئل ان يجعله به كفيف منعه وينفعنا
بنفي المعه وجميلها صنعه. وانه يلهمنا السداد
وهو ولينا عبد الحفيظ المعبعد. وامل
ممن وقف عليه ان لا ينساني بصالح دعوة •
وبعد زمان اصابني البضاعة فرجاله
فليلة وثمانية الفايات. ملاحظ
بعد مولانا وواخر سورة —
والصافات سبحان ربك
رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين. فاتح ربيع النبوي الانور عام ٩٧٦ هجرية